

شام

مقدمة

## الدرس الأول

### مقاصد الشريعة

**الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس:**

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة مفهوم مقاصد الشريعة.
- ٢) أن يذكر الطالب أو الطالبة أهمية معرفة مقاصد الشريعة، وطرق معرفتها.
- ٣) أن يذكر الطالب أو الطالبة أهم مقاصد الشريعة والتي تسمى بالكلمات الكبرى.

**عناصر الدرس :**

- ١) علم أصول الفقه: هو العلم الذي يبحث في الأحكام والقواعد الكلية التي يعتمد عليها المجتهد أو الفقيه لاستنباط الأحكام الشرعية.
- ٢) درسنا في الصف الأول الثانوي : بعض الموضوعات المتعلقة بأصول الفقه: تعريفه، وأهميته، ونشأته، والفرق بينه وبين الفقه، وكذلك درسنا الأحكام الشرعية، وأنها قسمان: تكليفية ، ووضعية.
- التكليفية هي :** الواجب، والمندوب، والمحاب، والمكره، والحرام.
- والوضعية هي :** السبب، والشرط، والممانع، والصحة، والفساد، وكذلك درسنا الأدلة الشرعية التي يستدل بها على الأحكام الشرعية وهي: القرآن الكريم، والسنة النبوية الصحيحة، والإجماع، والقياس، وهذا نحن في هذا العام نتناول موضوعين من أصول الفقه وهما: مقاصد الشريعة، والاجتهاد.
- ٣) معرفة مقاصد الشريعة والحكمة من التشريعات: تُقْوِي إيمان المسلم وتُتَمَّم إعتزازه بدينه وشريعته، ويدرك أن الإسلام صالح لكل زمان ومكان، لأنَّه دين الله الخالق العليم.
- ٤) معرفة مقاصد الشريعة : يُجَنِّب المسلمين الخطأ والانحراف عند إصدار القوانين، ويخرج قانوناً يُلِّي الاحتياج، ولا يتعارض مع الثوابت الإسلامية والقواعد الكلية.
- ٥) يمكن معرفة مقاصد الشريعة الإسلامية من : النصوص الشرعية، وتتبع الجزئيات في الأحكام الشرعية المتنوعة وغيرها.
- ٦) مقاصد الأحكام الشرعية كلها : تُصْبِّ في خمس قضايا رئيسية، وضروريات كبرى يجب الحفاظ عليها، وهي : ( الدين ، والنفس ، والعقل ، والعرض ، والمال ).

#### **أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

- س ١/ وضع مفهوم مقاصد الشريعة.
- ج ١/ مفهوم مقاصد الشريعة : هي الغايات والأهداف والحكم التي راعاها الشارع الحكيم عند تشريع الأحكام.
- س ٢/ تحدث عن أهمية معرفة مقاصد الأحكام الشرعية.
- ج ٢/ أهمية معرفة مقاصد الأحكام الشرعية هي أنها :
- ١ - تساعد على دقة التشريع، واستخراج القانون الذي يُلِّي الحاجات ولا يتعارض مع الثوابت الإسلامية.
  - ٢ - تُقْوِي اليقين بأن الله ما شرع شيئاً عبثاً، ولكن شرع كل شيء لحكمة علمناها أم لم نعلمها.
  - ٣ - تساعد على إدراك واقعية الشريعة الإسلامية ومرورتها.
  - ٤ - تساعد على التجديد واستيعاب المتغيرات.
- س ٣/ كيف يمكن إدراك مقاصد الأحكام الشرعية؟
- ج ٣/ يمكن إدراك مقاصد الأحكام الشرعية بعدة طرق منها:
- ١ - طريقة النص الشرعي : حيث ينص الشارع الحكيم على مقصد الحكم الشرعي، والغاية التي شرع الحكم لتحقيقها.
  - ٢ - طريقة الاستقراء : وذلك بتتبع الجزئيات في الأحكام الشرعية المتنوعة، بحيث نصل من

خلال مجموعة هذه الأحكام الجزئية إلى المقصود العام الذي تهدف إلى تحقيقه.

٣- طريقة القياس : وذلك بقياس حكم لم ينص الشارع على مقصده على حكم آخر مشابه له في الغاية نص الشارع على مقصده، فيتم القياس عليه.

**س٤/ اذكر أهم مقاصد الأحكام الشرعية**

ج٤/ أهم مقاصد الأحكام الشرعية : الحفاظ على خمس من القضايا الرئيسية وتسمى بالكليات الخمس أو الكليات الكبرى أو الضروريات الخمس وهي :

- ١- الدين. ٢ - النفس. ٣ - العقل. ٤ - العرض. ٥ - المال.

**س٥/ بين المقصود من تشريع الأحكام الآتية:**

- أ - أحكام المواريث. ب - تحريم الرشوة. ج - تحريم الغصب.

- د - تحريم خيانة الأمانة. ه - تحريم أكل مال اليتيم.

ج٥/ المقصود من تشريع الأحكام السابقة : الحفاظ على الملكية وصيانتها.

س٦/ صنف المسائل الشرعية الآتية تحت كل كلية من الكليات الخمس : )الجهاد / الصيام / تحريم القذف / تحريم الإكراه / تحريم الرشوة / تحريم القتل).

ج٦/ \*شرع الله الجهاد : لنشر (الدين) وحفظه والدفاع عنه.

\*شرع الله الصيام : لإقامة (الدين). \*حرم الله القذف : لحماية (العرض).

\*حرم الله الإكراه : لحماية (العقل). \*حرم الله القتل : لحماية (النفس).

س٧/ اذكر بعض الأحكام الشرعية التي شرعت لحماية النفس.

ج٧/ من الأحكام الشرعية التي شرعت لحماية النفس والحفاظ على حياة الإنسان: القصاص والدية، وإباحة أكل وشرب المحرمات في حالة الاضطرار بقدر الحاجة، وتحريم القتل والتشديد في عقوبته.

س٨/ الدين من الكليات الخمس التي حرص الإسلام على حفظها وحمايتها، وضح ذلك.

ج٨/ الدين من الكليات الخمس التي حرص الإسلام على حفظها وحمايتها : ولذلك فقد شرع الإسلام الدعوة إلى الله، والجهاد في سبيله، وأنواع العبادات المختلفة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحد الردة، وغيرها، وذلك لإقامة الدين ونشره وحمايته.

س٩/ ماذا شرع الإسلام لحماية العقل؟

ج٩/ شرع الإسلام لحماية العقل أحکاماً شرعية منها : تحريم شرب الخمر والمخدرات ، وتحريم الإكراه، وغيرها.

س١٠/ علل لكل مما يأتي :

أ - حرم الله الغش والرشوة.

ب - أباح الله أكل وشرب المحرمات للمضرر.

ج - حرم الله الخلوة بالاجنبية.

د - حرم الإسلام تناول المخدرات والاتجار بها.

ج١٠/ أ - حرم الله الغش والرشوة : للحفظ على (المال).

ب - أباح الله أكل وشرب المحرمات للمضرر : للحفظ على (النفس).

ج - حرم الله الخلوة بالاجنبية : للحفظ على (العرض).

د - حرم الإسلام تناول المخدرات والاتجار بها : للحفظ على (العقل).

س ١١ / قال تعالى: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيْهِمْ بِهَا...» [التوبه]. هذه الآية

الكريمة تبيّن الغاية التي شرعت من أجلها الزكاة، وضح ذلك.

ج ١١ / تبيّن الآية الكريمة الغاية التي شرعت من أجلها الزكاة وهي : سد حاجة الفقراء وتطهير نفوس الأغنياء من الشح والبخل، وتعويذهما على البذل والعطاء وهذا يؤخذ من قوله تعالى: «تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيْهِمْ بِهَا» وقد عرفنا مقصد التشريع لهذا الحكم بطريقة

النَّصْ

س ١٢ / معرفة مقاصد الشريعة تساعد على دقة التشريع. وضح ذلك.

ج ١٢ / معرفة مقاصد الشريعة تساعد على دقة التشريع : حيث أن الاعتماد على مقاصد الشريعة يخرج قانوناً دقيقاً يلبي الاحتياجات، ولا يتعارض مع الثوابت الإسلامية، بل يكون موافقاً لمنهج الله ودينه.

## الدرس الثاني

### الاجتـهـاد

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة مفهوم الاجتـهـاد، وأهميته، ومجالاته.
- ٢) أن يعدد الطالب أو الطالبة شروط المجتـهـد.
- ٣) أن يذكر الطالب أو الطالبة أن الاجتـهـاد مشروع في كل عصر وهو مستمر لا ينقطع.

عناصر الدرس :

- ١) تتميز الشريعة الإسلامية بالخلود : لأنها تحمل خاصية التجديد، فهي صالحة لكل زمان ومكان، وكل الأمم والشعوب.
- ٢) من أهم الأمور التي جعلت الشريعة الإسلامية : تستوعب كل المتغيرات وتناسب كل الفئات والبيئات، راعيتها لمبدأ الاجتـهـاد.
- ٣) للاجتـهـاد أهمية كبيرة : ومكانة عالية في الفكر الإسلامي.
- ٤) الاجتـهـاد فريضة شرعية : اختص الله بها العلماء دون غيرهم، وهو ضرورة لمواجهة المستجدات في شتى مجالات النشاط الإنساني.
- ٥) يكون الاجتـهـاد في مجال التشريع فيما لا نص فيه : ولا يجوز الاجتـهـاد في العقائد وأصول الإيمان، وكذلك لا يجوز الاجتـهـاد في وجود النص (فلا اجتـهـاد مع النص).
- ٦) للمجتـهـد شروط عديدة : لا يجوز الاجتـهـاد إلا بتوفرها.
- ٧) لا ينقطع الاجتـهـاد إلى يوم القيمة : فالواجب على العلماء المجتـهـدين مواجهة حوادث الحياة المتتجدة بما يناسبها من الأحكام الشرعية.

### أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س ١ / اذكر مفهوم الاجتـهـاد، وما حكمه؟

ج ١ / \* الاجتـهـاد : لغة : مأخذ من الجهد، وهو بذل الطاقة وتحمل المشقة.  
▪ اصطلاحاً : هو بذل أقصى جهد لاستبطاط الأحكام لقضية ليس لها حكم شرعي واضح منصوص عليه.

توضيح :

▪ الاجتـهـاد يُمثـلـ نشاطاً ذهنياً يقوم به عالم أو مجموعة من العلماء امتلكوا قدرات علمية معينة، وفق منهج علمي يراعي فيه المقاصد الكبرى للشريعة، والواقع المراد تطبيق الحكم فيه

\* حكم الاجتـهـاد : واجب على الأمة بمجموعها. أي (فرض كفاية): إذا قام به البعض بما يتحقق الغاية ويسد الحاجة سقط الوجوب عن الآخرين.

س ٢ / تحدث عن أهمية الاجتـهـاد.

ج ٢ / للاجتـهـاد أهمية عظيمة ومكانة عالية في الفكر الإسلامي للأسباب الآتية:

- ١- أنه يحقق بعض خصائص الإسلام، كالعلمية، والمرونة، واستيعاب المتغيرات.
- ٢- أن فيه تقديرًا لمكانة العقل الذي كرم الله به الإنسان.
- ٣- أنه يمنح المسلمين التجديد في حياتهم العلمية والعملية بوضع الحلول للمستجدات التي لا

نصّ فيها.

### س٣/ ما مجالات الاجتهاد؟

ج٣/ مجالات الاجتهاد : في كل ما لم يرد فيه نصّ من التشريعات ومنها:

- ١- مجال المعاملات ، كالتجارة والصناعة.
- ٢- مجال الأحوال الشخصية ، كالزواج والطلاق.
- ٣- المجال السياسي ، كعلاقة الحاكم بالمحكوم ، والدولة بالدول الأخرى.
- ٤- المجال القضائي ، كتنظيم القضاء ، وتقنين الأحكام الشرعية بما يوافق شرع الله.

### س٤/ اذكر شروط المجتهد.

#### ج٤/ شروط المجتهد هي :

١- العلم الواسع بالشريعة الإسلامية وكيفية التعامل مع النصوص.

٢- معرفة واقع المسألة المراد الاجتهد فيها.

٣- القدرة على الاستنباط.

٤- الورع في الدين ، والتجرد عن الهوى.

### س٥/ إذا كان الاجتهاد فردياً فلابد من تحقق جميع شروط المجتهد. فما الحكم إذا كان الاجتهاد جماعياً؟ وضح ما تقول بذلك مثال.

ج٥/ إذا كان الاجتهاد جماعياً : فلا يشترط اكتمال الشروط في كل واحد منهم بل يمكن الاعتماد على التكامل ، فإذا نقص شرط في بعض المجتهدين وتتوفر في غيره أخرى.

**مثال ذلك :** المجامع الفقهية التي تجمع المجتهدين والمتخصصين في العلوم المختلفة.

#### ملحوظة :

[ المجامع الفقهية التي تم تأسيسها في واقعنا المعاصر تتكون من : مجموعة من العلماء المحتجدين ، وغيرهم من الدعاة والمربيين ، وكذلك بعض المتخصصين في العلوم الأخرى كالطب والهندسة والمعاملات المالية البنوكية وغيرها ، من أجل استكمال الشروط في مجموع الأعضاء ، فيمكن معرفة واقع المسألة وملابساتها من العلماء المتخصصين في العلوم المادية والاجتماعية ، ثم يقوم العلماء المجتهدون بتصنيفها واستخراج حكمها الموافق للشريعة الإسلامية ].

### س٦/ بيم يواجه المسلمون المستحدثات في حياتهم؟

ج٦/ يواجه المسلمون المستحدثات في حياتهم : بما يناسبها من الأحكام الشرعية وذلك عن طريق الاجتهاد ، ولذلك يجب على المسلمين إخراج العلماء المجتهدين وإعدادهم بما يناسب الدور الكبير المناط بهم.

### س٧/ العلم الواسع بالشريعة الإسلامية من أهم شروط المجتهد، فما حدود هذا العلم؟

ج٧/ العلم الواسع بالشريعة الإسلامية من أهم شروط المجتهد : وذلك بالقدر الذي يمكنه من التعامل مع نصوص الكتاب والسنة ، ومصادر التشريع الأخرى: كالأجماع والقياس والمصالح المرسلة ، وكذلك العلم بأصول الفقه ، وعلوم القرآن ، ومصطلح الحديث ، ولغة العربية ، وغيرها.

### س٨/ علل لما يأتي :

أ - معرفة واقع المسألة المراد الاجتهد فيها من شروط المجتهد.

ب - يجب أن يتحقق في المجتهد الورع والتجرد عن الهوى.

ج - لا يجوز الاجتهاد في العقائد والعبادات.

د - لا يجوز الاجتهاد فيما ورد فيه نص من الكتاب والسنة.

ج٨/ أ - معرفة واقع المسألة المراد الاجتهد فيها من شروط المجتهد : لأن الجهل بها يمنع من استخراج الحكم لمواجتها.

ب - يجب أن يتحقق في **المحتهد** الورع والتجرد عن الهوى : حتى لا يجتهد وفق هواه فيحل ما حرم الله ، أو يحرِّم ما أحلَّ الله ، أو ينحرف عن منهاج الله.

ج - لا يجوز الاجتهاد في العقائد والعبادات : لأنها توقيفية على الدليل من القرآن والسنة ، وكلها واضحة بالنصوص الصريرة.

د - لا يجوز الاجتهاد فيما ورد فيه نص من الكتاب والسنة : لأنه لا اجتهاد مع النص ، مما ورد فيه نص أصبح حكمة وأصحا من الله تعالى أو من رسوله (ص).

### س٩/ وضع علامة (٧) أما العبارة الصحيحة وعلامة (٨) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

أ - الاجتهاد واجب على الأمة بمجموعها.

ب - يمكن للشريعة الإسلامية أن تستوعب المستجدات بغير الاجتهاد.

ج - الاجتهاد المعتبر هو الاجتهاد الفردي فقط.

د - لا يشترط في المجتهد علمه باللغة العربية.

## الدرس الثالث

### التملك الشرعي

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى التملك الترقي وطرقه وضوابطه.
- ٢) أن يشرح الطالب أو الطالبة كيف اهتم الإسلام بالملك.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة كيف اهتم الإسلام بالعمل.

عناصر الدرس :

- ٤) التملك يعتبر أهم حاجات الإنسان الأساسية التي فطره الله عليها، وهو الذي يحكم الكثير من علاقات الناس بعضهم ببعض سلباً أو إيجاباً.
- ٥) أقرت الشريعة الإسلامية التملك ونظمته بحيث لا يطغى حق الفرد على حق الجماعة، ولا يضيئ حق الفرد في مقابل حق الجماعة، وهذا لأن شريعة الإسلام من خصائصها الواقعية.
- ٦) الأصل في الأشياء النافعة الإباحة، ولذلك فإنه يجوز للإنسان أن يتملك ما يشاء منها بالطرق المشروعة، كالعقارات والسيارات وعروض التجارة.
- ٧) من تملك شيئاً من المنافع المباحة لا يجوز لأحد آخرها منه إلا بطريق مشروعة.
- ٨) للملك الشرعي طرق متعددة ومتعددة ومتنوعة ومتداخلة.
- ٩) حث الإسلام على العمل وجعله أفضل طرق التملك الشرعي.
- ١٠) المال مال الله والإنسان مُستَخْلَفٌ فيه بما يرضي الله.
- ١١) يجب على المسلم أن يتحرّرُ الحال والطرق المسوقة للملك حتى لا يقع في الحرام.
- ١٢) يجب على المسلم أن ينفق المال الذي كسبه من الحال فيما يرضي ربه، ولا يتعدى على حقوق الآخرين.

#### أسئلة الكتاب المدرسي (مجاناً عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س ١/ التملك يحكم الكثير من علاقات الأفراد بعضهم ببعض سلباً أو إيجاباً. وصح ذلك.  
ج ١/ التملك حاجة من حاجات الإنسان الأساسية التي تحكم الكثير من علاقات الأفراد بعضهم ببعض سلباً أو إيجاباً : فمن أجله يتصالحون أو يتخاصمون، وهو سبب رئيسى لقيام الحروب بين الشعوب، وهو الدافع الأساسي لتسلط الإنسان على أخيه الإنسان، بل إنه دافع قوى للسعى والعمل والمحايدة.

س ٢/ وضح معنى التملك، مع التمثل لما يجوز تملكه من الماديات.

ج ٢/\* معنى التملك هو : حيازة إنسان لما يمكن تقويمه بالنقود غالباً.

\* أمثلة لما يجوز تملكه من الماديات: العقارات، والسيارات، وعروض التجارة، وكل ما يمكن تقويمه.

س ٣/ دلل على إباحة التملك للماديات.

ج ٣/ الدليل على إباحة التملك للماديات: قوله تعالى: «هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً...» [البقرة].

س ٤/ اذكر طرق التملك الشرعي.

ج ٤/ طرق التملك الشرعي هي:  
أ) العمل : وهو بذل جهد عضلي أو فكري لامتلاك ما يجوز حيازته شرعاً.

مثلاً: (إحياء الموات، والتجارة، والزراعة، والصناعة، وغيرها).

ب) ما يحصل عليه الإنسان من الملموكلات بدون عمل: كالارث، والهبة، والهداية وغيرها.

ج) المعاوضات: وهي استبدال سلعة بأخرى على سبيل التملك. مثل: بيع العسل بأقمح، أو بيع الملح بالزيت أو بالنقود وهكذا.

س ٥/ ما ضوابط التملك الشرعي؟

ج ٥/ ضوابط التملك الشرعي تتمثل في الآتي:

١- اتباع الطرق المشروعة في التملك.

٢- التصرف الرشيد في المال فلا ينفقه إلا فيما يرضي الله.

٣- لا يتعدى في استعمال حقه على حقوق الآخرين.

س ٦/ اذكر مدلول النصوص الآتية :

أ - قال رسول (ص) : [إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام] <sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي عن جابر.

ب - قال الله تعالى: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» [الزلزلة].

ج - قال الرسول (ص): لا يحل لمسلم من أخيه شيء إلا ما طابت به نفسه<sup>(١)</sup>.

د - قال الرسول (ص): المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده<sup>(٢)</sup>.

ه - قال الله تعالى: «هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً...» [آل عمران].

ج/٦ أ) يدل الحديث الشريف: على حرمة انتزاع ماتملّكه الإنسان تملّكاً شرعاً إلا بطريقة مشروعة بـ) تدل الآيات الكريمة: على أهمية العمل ومكانته في الشريعة الإسلامية، وأن الإنسان محاسب عليه إن خيراً فخير، وإن شرًّا فشر.

ج) يدل الحديث الشريف: على حرمة التعدي على ملكية المسلم أو أخذ ماله، إلا ما أعطاه بطيب نفسه.

د) يدل الحديث الشريف: على أن من ضوابط التملك الشرعي عدم التعدي على حقوق الآخرين.

هـ) تدل الآية الكريمة: على أن الأصل في الأشياء النافعة الإباحة وجواز التملك لها بالطرق المشروعة.

س/٧ العمل أفضل أسباب التملك الشرعي .

(أ) ما هو العمل

(ب) بين كيف حد الإسلام على العمل؟

ج/٧ أ) العمل هو: بذل جهد عضلي أو فكري لامتلاك ما يجوز حيازته شرعاً.

بـ) حد الإسلام على العمل: ورغم فيه وبين أنه أفضل طرق الكسب والتملك الشرعي.

▪ قال تعالى: «وَقُلِ اغْمُلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَّا كُنْتُمْ...» [آل عمران].

▪ وقال (ص): [ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده]<sup>(٣)</sup>.

س/٨ اذكر ما يدل على تشديد الرسول (ص) على تحري الحلال في التملك.

ج/٨ شدد الرسول (ص) على تحري الحلال في التملك : فقال: [إن الحلال بين وإن الحرام بين، وبينهما أمور مُشتَبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استieraً لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام....].

س/٩ علل لما يأتي :

أ) لابد للإنسان أن يستشعر أن المال مال الله وأنه مستخلف فيه.

بـ) يجب على الإنسان أن يتصرف في المال تصرف رشيدًا فلا ينفقه إلا فيما يرضي الله.

ج/٩ أ) لابد للإنسان أن يستشعر أن المال مال الله وأنه مستخلف فيه : لأن الإنسان إذا لم يستشعر ذلك وقع في الحرام، ووقع في الحرص الذي يجعله يمنع حق الله في المال.

بـ) يجب على الإنسان أن يتصرف في المال تصرف رشيدًا فلا ينفقه إلا فيما يرضي الله: لأن الإنسان سيتعرض للسؤال عن طرق إنفاق المال كما سيتعرض للسؤال عن طرق كسبه ومتلكه. قال (ص): [لا تزولا قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه]<sup>(٤)</sup>.

## الدرس الرابع

### الهبة

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

١) أن يبين الطالب أو الطالبة مفهوم الهبة، وفضلها، وحكمها، وشروطها.

(١) أخرجه أبو داود عن حنيفة الرقاشي بسنده صحيح وروايته: (لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفسه منه).  
(٢) أخرجه مسلم عن جابر، وأخرجه البخاري وغيره عن عبدالله بن عمرو، وأخرجه أحمد والنسائي والترمذى وغيرهم بروايات منها: (المسلم من سلم المسلمين من لسانه من يده، والمؤمن من آمنه الناس على دمائهم وأموالهم)، وفي رواية: (والهاجر من هجر ما نهى الله عنه).

(٣) أخرجه البخاري عن المقداد.

(٤) أخرجه البخاري ومسلم وغيرها عن النعمان بن بشير.

(٥) أخرجه الترمذى عن أبي بزرة بسنده صحيح.

٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة حكم الرجوع في الهبة.  
٣) أن يذكر الطالب أو الطالبة حكم العمرى.

#### عناصر الدرس :

- ١) حرص الإسلام على توثيق العلاقات بين أفراد المجتمع الإسلامي، فشرع الوسائل التي تغرس المحبة والأخاء بين أفراده.
- ٢) الهبة من وسائل تأليف القلوب، والقضاء على أسباب النفرة والحق والحسد.
- ٣) فضل الهبة عظيم وأجرها جزيل، ولذلك حث عليهما الإسلام ورَغَب فيها.
- ٤) للهبة أركان وشروط ينبغي أن تتوفر لصحة الهبة.
- ٥) إذا كان الموهوب له صغيراً أو مجنوناً استلم الهبة عنه ولئه أو وصيُّه أو من يقوم بتربيته، وإذا كانت الهبة في مرض الموت فحكمها حكم الوصية.
- ٦) العُمرى نوع من الهبة المشروطة بالعُمر، وقد اعتبر الرسول (ص) الهبة صحيحة، والشرط باطلاً، فلا ترد إلى الواهب.

#### أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س ١/ ما مفهوم الهبة؟ وما حكمها؟ اذكر أمثلة لما تشمله الهبة.  
ج ١/ \* مفهوم الهبة : هي عطاء من شخص لأخر على سبيل التفضل والمعرفة حال الحياة تطوعاً.

\* حكمها : متوجبة (مستحبة) لكونها من المعرفة.

▪ قال الله تعالى: ﴿... فَإِنْ طَبِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا﴾ [ النساء ] .

▪ ول الحديث عائشة (رضي الله عنها) قالت: [كان رسول الله (ص) يُقبلُ الهدية ويُثبِّتُ عليها] <sup>(١)</sup>.

\* أمثلة لما تشمله الهبة : (الهدية / الصدقة / الإنماء).

#### س ٢/وضح فضل الهبة.

ج ٢/ فضل الهبة : الهبة من أفضل الفرّبات، فهي نوع من أنواع البذل والعطاء والإنفاق الذي رغب الإسلام في فعله ووعد عليه بالتيسير والثواب الجليل، بل جعل التسابق في الإنفاق سبباً للغبطة والتنافس، وبين أن التهادي يؤدي إلى تقوية روابط المحبة والإخاء وتنقية القلوب من الحقد والحسد.

س ٣/ قال الرسول (ص): (لا حسد إلا في الشتتين: رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق..) <sup>(٢)</sup>.

أ) ما المقصود بالحسد في هذا الحديث?  
ج ٣/ المقصود بالحسد في هذا الحديث : الغبطة (أي يفرح لمن آتاه الله هذا الخير، ويتمنى من الله أن يرزقه مثيله، فيفعل مثل ما فعل).

ب) معنى قوله (ص): [سلطه على هلكته في الحق]: أي أهلك ماله إنفاقاً في وجه الخير.

س ٤/ هل يجوز الرجوع في الهبة؟ اذكر الدليل.  
ج ٤/ لا يجوز الرجوع في الهبة : إلا إذا كانت هبة الوالد لوالده.  
▪ الدليل : قول الرسول (ص): [لا يحل لرجل أن يعطي عطيَّة، أو يَهَبْ هَبَة، فيرجع فِيهَا، إلا الوالد فيما يُعْطِي ولَدَه، ومثلُ الَّذِي يُعْطِي الْعَطِيَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا، كَمْثَلِ الْكَلْبِ يَأْكُلُ فَإِذَا شَبَّعَ قَاءَ، ثُمَّ عَادَ فِي قَيْئِهِ] <sup>(٣)</sup>.

#### س ٥/ عدد أركان الهبة.

ج ٥/ أركان الهبة أربعة وهي:  
أ) الركن الأول : الواهب.

ب) الركن الثاني : الموهوب له.

ج) الركن الثالث : الموهوب.

د) الركن الرابع : الصيغة.

#### س ٦/ ما المقصود بالواهب؟ وما شروطه؟

ج ٦/ \* الواهب : هو المالك المعطى للهبة.  
\* شروطه: ١ - أن يكون له حق التصرف في الموهوب.

٢ - أن يكون مكلفاً (بالغاً عاقلاً).

٣ - أن يكون مختاراً غير مكره.

س ٧/ ماذا يقصد بالموهوب له؟ وما شروطه؟

ج ٧/ \* الموهوب له : هو الشخص الذي تُعطى له الهبة.

\* شرطه: أن يكون موجوداً حقيقة وقت الهبة.

س ٨/ هل تصح الهبة للجنين في بطن أمها؟ ولماذا؟

ج ٨/ لا تصح الهبة للجنين في بطن أمها. لأنه غير موجود حقيقة.

(١) أخرجه البخاري وأحمد وأبو داود والترمذى عن عائشة.

(٢) أخرجه أحمد وأصحاب السنن الأربع والحاكم بسنده صحيح عن ابن عمر.

س٩/ ما معنى الموهوب؟ وما شروطه؟

- \***الموهوب** : هو كل ما يجوز للواهب تملكه من الأموال.
- \***شروطه** :
- ١ - أن يكون موجوداً وقت الهبة.
  - ٢ - أن يكون مما يجوز تملكه والانتفاع به.
  - ٣ - أن يكون مملوكاً للواهب.
  - ٤ - أن يكون شيئاً معييناً معروفاً.

س١٠/ ما المقصود بصيغة الهبة؟ وما صورها؟

- ج٠١/\***المقصود بصيغة الهبة**: الإيجاب والقول، (الإيجاب من الواهب، والقبول من الموهوب له).
- \***صور الهبة** : إما بالقول، مثل: أهديتك أو وهبتك، أو بالفعل، كالمعاطة.

س١١/ علل لما يأتي:

- أ) يشترط في الواهب الاختيار.
- ب) يشترط في الموهوب أن يكون موجوداً.
- ج) يشترط في الموهوب أن يكون مملوكاً للواهب.
- د) حث الإسلام على تبادل الهدايا.
- هـ) اشتراط الواهب في أن تكون الهبة لمدة حياة الموهوب له شرط باطل.
- ج١١/ أ) يشترط في الواهب الاختيار : لأن الهبة نوع من أنواع العقود التي لابد أن يتحقق فيها الرضا، فلا تصح الهبة مع الإكراه.
- بـ) يشترط في الموهوب أن يكون موجوداً : لأن التملك لما ليس بموجود تملك للمعدوم فلا يصح.
- جـ) يشترط في الموهوب أن يكون مملوكاً للواهب : لاستحالة تملك ما ليس بملوك.
- دـ) حث الإسلام على تبادل الهدايا : لما لذلك من أثر عظيم في تقوية روابط المحبة والإخاء وتنقية القلوب من الحقد والحسد.
- هـ) اشتراط الواهب في أن تكون الهبة لمدة حياة الموهوب له شرط باطل: لصحة التملك بدون الشرط، لقول الرسول (ص): [امسكونا عليكم أموالكم ولا تُفسدوها فإن من أَعْمَرَ عُمْرِي فَهِيَ لِذِي أَعْمَرَ هَا حَيّاً وَمِيتاً وَلِعَقِبِهِ] <sup>(١)</sup>.

س١٢/ عرِف الهبة المشروطة بالعمر (العمرى) مع ذكر مثال لها.

- ج١٢/\***الهبة المشروطة بالعمر (العمرى)**: هي هبة مشروطة بزمن معين وهو عمر الواهب أو عمر الموهوب له.
- \***مثال لها** : أن يقول الواهب للموهوب له : وهبتك هذه الدار عمرى، أو عمرك أو حياتك، فإن مات المشروط بحياته عادت الهبة للواهب أو ورثته، فالشرط باطل والهبة صحيحة.

س١٣/ تشمل الهبة : الهدية، والصدقة، والإبراء، فما المقصود بكل منها؟

- ج١٣/\***الهدية** : هي ما يعطى للمهدى إليه بداعي المودة والحب.
- \***الصدقة** : هي ما يعطى للفقير أو المحتاج طلباً للثواب في الآخرة.
- \***الإبراء** : هو ما أسقط من الدين عن هو عليه.

س١٤/ بين دلالة النصوص الآتية :

- أ) قال تعالى : «فَلَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى فَسَيِّسِرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَبَ بِالْحُسْنَى فَسَيِّسِرُهُ لِلْعُسْرَى وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى» <sup>(٢)</sup> .

بـ) قال (ص): [تهادوا تحابوا] <sup>(٣)</sup>.

جـ) قال (ص): [العائد في هبته، كالكلب يقيء ثم يعود في قيه] <sup>(٤)</sup>.

- دـ) قال (ص): [لا يحل لرجل أن يعطي عطيه، أو يهبه هبة، فيرجع فيها ، إلا الوالد فيما يعطي ولده] <sup>(٥)</sup>.

ج٤/ أ) تدل الآيات الكريمة : على أن الله تعالى وعد المعطي باليسر والتوفيق، وتوعّد البخيل الذي يدخل بما عنده ولا يعطي بالعسر وعدم التوفيق.

<sup>(١)</sup> أخرجه مسلم وأحمد عن جابر.

<sup>(٢)</sup> أخرجه أبو يعلى في مسنده بسند حسن عن أبي هريرة.

<sup>(٣)</sup> أخرجه البخاري وسلم وغيرهما عن ابن عباس، والله رواية أخرى: (العائد في هبته كالعائد في قيه).

<sup>(٤)</sup> سبق تخيridge.

- ب) يدل الحديث الشريف :** على أن تبادل الهدايا يقوى روابط المحبة والإخاء، وينقى القلب من الحقد والحسد والبغضاء.
- ج) يدل الحديث الشريف :** على حُرمة الرجوع في الهبة.
- د) يدل الحديث الشريف :** على حُرمة الرجوع في الهبة، إلا إذا كانت هبة الوالد لولده، فيجوز له الرجوع فيها.

## الدرس الخامس

### الوصيَّة

**الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :**

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الوصيَّة، وحكمها، وأركانها، وشروطها.
- ٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة الحكمة من الوصيَّة.
- ٣) أن يبين الطالب أو الطالبة ما تبطل به الوصيَّة.

**عناصر الدرس :**

- ١) خلق الله الإنسان، وحدَّ له أجلًا في هذه الدنيا، وطلب منه أن يستغل هذا الأجل في طاعة الله ورضاه، والتزود بما ينفعه في الآخرة.
- ٢) ينبغي للمسلم أن يلتزم بالحقوق والواجبات في حياته، ويستعد للموت في كل وقت لأنَّه لا يعرف زمانه ومكانه وسبيبه، ويقترب إلى الله بما ينفعه حتى بعد موته.
- ٣) ينبغي للمسلم أن يوصي أهله وورثته بتقوى الله، والاستقامة على دينه.
- ٤) الوصيَّة هي تصرف أو تملك من شخص آخر مُضاف إلى ما بعد الموت بطريق التبرُّع، وقد تكون واجبة أو مستحبة أو حرامَة أو مكرورة أو مباحة.
- ٥) أركان الوصيَّة أربعة أركان وهي : (المُوصي ، المُوصى له ، صيغة الوصيَّة وهي الإيجاب والقبول ، المُوصى به)، وكل ركن شرط.
- ٦) يجوز للموصي الرجوع عن الوصيَّة في حياته، أو التغيير فيها أو تبدلها.
- ٧) تتطلَّل الوصيَّة إذا اختلف شرط من شروطها، أو رجع عنها الموصي، أو لم يقبلها الموصى له، أو مات الموصى له قبل الموصي أو غير ذلك.

### أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

**س ١/ عرف الوصيَّة.**

**ج ١/ الوصيَّة :** هي تصرف أو تملك من شخص آخر مُضاف إلى ما بعد الموت بطريق التبرُّع.

**س ٢/ وضح الحكمة من مشروعية الوصيَّة.**

**ج ٢/ الحكمة من مشروعية الوصيَّة :** من أجل الاستعداد للموت الذي لا يعرف الإنسان زمانه ومكانه وسبيبه، والتفكير في الدار الآخرة والتزود لها، وأداء حقوق العباد، فإذا جاء الموت فجأة كان قد أدى ما عليه من حقوق نحو الآخرين، وتقرَّب إلى مولاه بأعمال تنفعه بعد موته.

**س ٣/ متى تكون الوصيَّة واجبة، ومتى تكون مستحبة، مع ذكر الدليل؟**

**ج ٣/ \* تكون الوصيَّة واجبة :** في حالة وجود حق للعباد، كالذين أو الوديعة، أو حق الله واجب عليه، كالزكاة، أو الحج، أو الكفارات، أو غيرها.

**▪ الدليل :** قال (ص) : [ ما حق امرئ مسلم ، له شيء يوصي فيه، بَيْتُ لَيْلَتْيْنِ إِلَّا وَوَصَيْتَهُ مَكْتُوبَةً عَنْهُ ]<sup>(١)</sup>.

**\* تكون الوصيَّة مستحبة :** في القربات، وللأقرباء القراء، وللصالحين من الناس.

**▪ الدليل :** قوله (ص) : [ إِنَّ اللَّهَ تَصَدَّقُ عَلَيْكُمْ عِنْدَ وَفَاتِكُمْ بَيْنَ أَمْوَالِكُمْ ، وَجَعَلَ ذَلِكَ زِيادةً لَكُمْ فِي أَعْمَالِكُمْ ]<sup>(٢)</sup>.

**س ٤/ متى تكون الوصيَّة حرامَة، ومتى تكون مكرورة، مع ذكر الدليل؟**

**ج ٤/ \* تكون الوصيَّة حرامَة :** في حالة الوصيَّة بمعصية، أو بقصد الإضرار بالورثة.

(١) أخرجه البخاري ومسلم عن ابن عمر.  
(٢) أخرجه ابن ماجة عن أبي هريرة سند حسن.

▪ الدليل : قوله تعالى: ﴿..... مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دِينٍ عَيْرَ مُضَارًّا...﴾

﴿النساء﴾.

▪ وحديث : [ إن الرجل ليعمل و المرأة بطااعة الله تعالى ستين سنة، ثم يحضرهما الموت فِيْضَارًا نَفْسَهُ ] في الوصية، فتجب لهما النار [<sup>(١)</sup>].

\* تكون الوصية مكرورة : في حالة أن الموصي قليل المال، وورثته محتاجون.

▪ الدليل : قوله (S) : [..... إنك إن تدع ورثتك أغنياء، خير من أن تدعهم عالة يتكلّفون الناس.....]<sup>(٢)</sup>.

▪ وتكره الوصية لأهل الفسق والمعاصي حتى لا يستعينوا بها على المعصية والفسق.

س/ أركان الوصية أربعة، اذكرها.  
ج/ أركان الوصية أربعة، وهي :

أ - الموصي : وهو صاحب الحق أو المتبرع.

ب - الموصى له : وهو المستحق للوصية بعد موته الموصي.

ج - الإيجاب والقبول: وهو الصيغة ( بالإيجاب من الموصي والقبول من الموصى له ).

د - الموصى به : وهي الأشياء الموصى بها، وتكون قابلة للتمليك.

س/ ما شروط الموصي؟

ج/ شروط الموصي هي : أ - تحقق الأهلية : بالعقل والبلوغ والاختبار.

ب - ألا يكون مدينًا بدين يستغرق ماله كلـه.

(١) حديث ضعيف أخرجه الترمذى وأبو داود عن أبي هريرة.  
(٢) أخرجه البخارى ومسلم وغيرهما عن سعد بن أبي وقاص.

## س٧/ ما شروط الموصى له؟

- ج٧/ شروط الموصى له هي :  
أ - لا يكون وارثاً للموصى.  
ب - أن يكون موجوداً وقت الوصية حقيقة أو حكماً.

س٨/ كيف يكون الموصى له موجوداً حكماً؟  
ج٨/ يكون موجوداً حكماً : كأن يكون غائباً يمكن عودته، أو جنيناً، (فيفقول مثلاً : أوصيتك لمن في بطن فلانة بذلك).

## س٩/ بماذا ينعقد الإيجاب من الموصى؟

- ج٩/ ينعقد الإيجاب من الموصى : باللفظ أو الكتابة أو الإشارة المفهمة.

## س١٠/ ما شروط الموصى به؟

### ج١٠/ شروط الموصى به :

- أ - أن يكون مملوكاً للموصى، قادراً على التصرف فيه، أي (ليس محجوراً عليه).  
ب - لا يكون مالاً حراماً.  
ج - أن يكون معلوماً.

## س١١/ متى تُبطل الوصية؟

### ج١١/ تُبطل الوصية بالاتي :

- ١ - إذا اختل شرط من شروطها.  
٢ - إذا رجع الموصى عنها أو غيرها.  
٣ - إذا لم يقلها الموصى له بعد موته.  
٤ - إذا مات الموصى له قبل الموصى.

- ٥ - إذا قتل الموصى له الموصى بها.

س١٢/ بين حكم كل مما يأتي مع ذكر الدليل إن وجد :  
أ) أوصى شخص بنصف ماله لولده الصغير.  
ب) أوصى شخص بإعادة بناء مصنع الخمر.

- ج) أوصى شخص ببناء مدرسة ثانوية.  
د) أوصى شخص بثلثي ماله وله ورثة.

ه) أوصى مجنون بماله لبناء مسجد.

و) أوصى شخص بأن توزع تركة على الذكور دون الإناث.

ج١٢/ (١) الحكم : الوصية باطلة، ولا تنفذ، لأنه لا يجوز الوصية لوارث.

الدليل : قوله(s) : [إن الله قد أعطى لكل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث...].

ب) الحكم : الوصية محرمة، ولا تنفذ، لأنها في معصية.

ج) الحكم : الوصية مستحبة، لأن بناء المدرسة قربة إلى الله.

الدليل : قوله(s) : [إن الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث أموالكم وجعل ذلك زيادة لكم في أعمالكم].

د) الحكم : الوصية باطلة، ولا تنفذ إلا إذا أجازها الورثة، لأنها زيادة عن الثلث.

الدليل : قوله(s) : [الثلث والثلث كثير].

ه) الحكم : الوصية باطلة، ولا تنفذ، لأن الموصى فقد الأهلية.

و) الحكم : الوصية محرمة، ولا تنفذ، لأن فيها إضرار بالورثة.

الدليل : قال تعالى: ﴿..... من بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دِينٍ عَيْرَ مُضَارٌ.....﴾

﴿[النساء].﴾

## س١٣/ ما دلالة النصوص الآتية :

أ) قال تعالى : ﴿..... من بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دِينٍ عَيْرَ مُضَارٌ.....﴾ [النساء].

ب) حديث : [إن الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار].

ج) قال (s) : [إن الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث أموالكم وجعل ذلك زيادة لكم في أعمالكم].

د) قال (s) : [ما حق امرئ مسلم، له شيء يوصي فيه، يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده].

(١) أخرجه ابن ماجة بسنده صحيح عن أنس، وأخرجه أحمد والترمذى بسنده صحيح عن أبي أمامة برواية مطولة.

(٢) سبق تخرجيه.

(٣) أخرجه البخارى ومسلم وأحمد والنسائى وابن ماجة عن ابن عباس، وأخرجه البخارى ومسلم وغيرهما عن سعد بن أبي وقاص بروايات مختلفة.

(٤) سبق تخرجيه.

(٥) سبق تخرجيه.

- ج) تدل الآية الكريمة : على حُرمة الوصيَّة إذا قُصِّدَ بها الإضرار بالورثة.
- ب) يدل الحديث الشريف : على حُرمة الوصيَّة إذا قُصِّدَ بها الإضرار بالورثة مما يوجب النار للموصي.
- ج) يدل الحديث الشريف : على أن الوصيَّة تكون مستحبة، إذا قُصِّدَ بها القُربة إلى الله في حدود الثالث.
- د) يدل الحديث الشريف : على أن الوصيَّة تكون واجبة، في حالة وجود حق للعباد، كالدين أو الوديعة، أو حق الله واجب عليه، كالحج أو الزكاة، أو الكفارات.

## الدرس السادس

# المواريث

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة الحكمة من تشريع نظام المواريث.
- ٢) أن يشرح الطالب أو الطالبة أهمية تعلم المواريث.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة أسباب الميراث، وموانعه.
- ٤) أن يبين الطالب أو الطالبة حكم حرمان النساء من الميراث.

عناصر الدرس :

- ١) حرص التشريع الإسلامي على وصول الحقوق إلى أصحابها، وعدالة توزيعها على مستحقها، ومنع التنازع والخصومة.
- ٢) أهمية علم المواريث عظيمة، ومكانته جليلة، ولذلك حثَّ الرسول (ص) على تعلمه، وقد اهتم الصحابة بهذا العلم استجابة لوصية الرسول (ص).
- ٣) الميراث كما حدده الله في كتابه للذكر والأئمَّة، ولذلك فحرمان النساء من ميراثهن حرام، وتَعَدُّ لحدود الله.
- ٤) الميراث : هو انتقال مال الميت إلى الحي حسب ما حَدَّ الشرع.
- ٥) إذا مات المسلم فإنه يجب على الورثة إخراج الحقوق والالتزامات التي في ذمته قبل تقسيم التركة، وهذه الحقوق هي: (الدين ، والوصيَّة ، وتكاليف تجهيز الميت ودفنه).
- ٦) تقدَّم تكاليف تجهيز الميت والديون أولاً سواء كانت لله أو للعباد، ثم الوصيَّة، ثم المواريث.
- ٧) أسباب الميراث إما النسب كالأبُوة والبُنُوة ، أو المُصاهرة وهي الزواج الصحيح.
- ٨) يُمنع الإنسان من حقه من الميراث بسبب اختلاف الدين أو قتله لمُورِّثه.

## **أسئلة الكتاب المدرسي (محاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

**س١/ ما الحكم من تشريع نظام المواريث؟**

ج١/ الحكمة من تشريع نظام المواريث : لوصول الحقوق إلى أصحابها، وعدالة توزيعها على مُستحقّيها، ومنع حدوث مشكلات عند توزيع التراثات.

**س٢/ تحدث عن أهمية تعلم الفرائض (المواريث)، مدعّماً ما تقول بالأمثلة .**

ج٢/ أهمية تعلم الفرائض : اهتم الفقهاء بعلم الفرائض لمكانته في الشريعة الإسلامية، ولوصيّة الرسول (ص) بتعلمه وتعلّيمه وتَعْلِيمِه للناس، ولاهتمام الصحابة (رضي الله عنهم) بهذا العلم حتى اشتهر منهم زيد بن ثابت (د)، حيث قال فيه الرسول (ص) : [أفَرَضْتُ أَمْتَي زَيْدَ بْنَ ثَابَتَ <sup>(١)</sup>].

**س٣/ ما حكم حِرْمان المرأة من الميراث؟ ولماذا؟**

ج٣/ حكم حِرْمان المرأة من الميراث : مُحرّم .

▪ السبب : لأنّه تعدّ على حق فرضه الله في كتابه بقوله: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ

**لِذِكْرِ مِثْلِ حَظِ الْأَنْثَيْنِ ..... ﴿١﴾ [النساء].**

**س٤/ ما مفهوم الميراث؟**

ج٤/ الميراث (التركة) : هو ما تركه الميت من الأموال، سواء كانت ثابتة كالاراضي والبيوت، أو كانت ممنوعة كالنقد والبضائع والسيارات وغيرها.

**س٥/ ما الحقوق المتعلقة بالتركة؟**

ج٥/ الحقوق المتعلقة بالتركة ما يلي :

- ١- تكاليف تجهيز جُنَاحَة الميت ودفنه، كقيمة الكَفَن وأُجرة المُغَسِّل وغيرها.
- ٢- الدَّيْن، وذلك بتسديد ما عليه من الدُّيُون، حتى وإن كانت مَهْر زوجته أو أُجرة الأجير.
- ٣- الوصيّة، وتخرج من رأس المال قبل تقسيمه، طبقاً لشروط الوصيّة.

**فائدة :**

▪ [الحقوق المتعلقة بالتركة أربعة] : تكاليف تكفينه وتجهيزه ودفنه. ثم الديون سواء كانت لله أو للعباد، ثم الوصيّة فيما لا يزيد عن الثلث، وهذه الثلاثة حقوق يتم إخراجها من رأس التركة قبل تقسيمها وحسب الترتيب المنكر ، ثم المواريث فتقسم على حسب ما جاء في الشريعة [.] .

<sup>(١)</sup> أخرجه الحاكم عن أنس بسند صحيح ، وأخرجه أحمد والتزمي والنمساني وغيرهم بسند صحيح عن أنس برواية مطولة وفيها: (أرحم أمتي بأمتى أبو بكر وأشدّهم في أمر الله عمر... إلى أن قال.. وأفرضهم زيد بن ثابت..).

س٦/ وضح خطورة الديون وأهمية تسديدها عن الميت قبل الوصية والمواريث.

ج٦/ **خطورة الديون على الميت عظيمة** : حيث أنها معلقة في ذمته يحاسب عليها عند الله، ولذلك كان النبي (s) لا يصلى على الجنازة حتى يسأل هل عليه دين؟ فإن قالوا نعم، قال : [صلوا على صاحبكم]<sup>(١)</sup>. وقد حذر الرسول (s) من الدين فقال : [نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يُقضى عنه]<sup>(٢)</sup>.

س٧/ ما الحكم فيمن كتم الوصية أو بدلها وغيرها بعد وفاة الموصي؟

ج٧/ الحكم فيمن كتم الوصية أو بدلها : آثم وقد أرتكب معصية عظيمة، وثبت الأجر للموصي.

▪ قال تعالى: « فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الدِّينِ يُبَدِّلُونَهُ ..... ﴿١٣﴾ [البقرة].

س٨/ اذكر أسباب الميراث.

ج٨/ أسباب الميراث هي : أ) النسب ، كالأبوة والبنوة.

ب) المصاہرة بعده زواج صحيح.

س٩/ بين موانع الميراث.

ج٩/ موانع الميراث هي : أ) اختلاف الدين.

ب) قتل الوارث لمورثه عمداً.

س١٠/ هل يرث المسلم الكافر؟ ووضح ما تقول بالدليل.

ج١٠/ لا يرث المسلم الكافر، بسبب اختلاف الدين.

▪ **الدليل** : لحديث الرسول (s) : [ لا يرث المسلم الكافر، ولا يرث الكافر المسلم]<sup>(٣)</sup>.

س١١/ قتل شخص مورثه عمداً ، فما الحكم مع الدليل؟

ج١١/ قتل شخص مورثه عمداً فحكمه : يحرم من الميراث.

▪ **الدليل** : لحديث الرسول (s) : [ لا يرث القاتل]<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه البخاري عن سلمة بن الأكوع.

(٢) أخرجه أحمد وغيره عن أبي هريرة بسنده صحيح.

(٣) أخرجه البخاري ومسلم وأحمد وأصحاب السنن عن أبي زيد، وروايته : (لا يرث الكافر المسلم، ولا المسلم الكافر).

(٤) أخرجه الهيثمي عن عدي وأخرجه الترمذى وابن ماجة عن أبي هريرة بسنده صحيح، وروايته : (القاتل لا يرث).

س٢/أ/ضع علامة (✓) أما العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي مع ذكر السبب.

- أ - من تزوج نصرانية فهي ترثه.
  - ب - يجوز للأخ أن يمنع اخته من أبيه من ميراثها لأنها متزوجة.
  - ج - المقصود بالمحاورة الزواج بعقد صحيح.
  - د - قتل الورث مورثه عمداً يمنع الميراث عن القاتل.
- ج ٢/أ - (✗). لحديث الرسول (ص) : [ لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم ].
- ب - (✗). لأن ذلك تعد على حق فرضه الله في كتابه بقوله : ﴿يُوصِّيْكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ

لِذَكْرِ مِثْلِ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ ..... ﴿١١﴾ [النساء].

ج - (✓). لقوله تعالى : «وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ...» ﴿٦٣﴾ [النساء].

د - (✓). لحديث الرسول (ص) : [ لا يرث القاتل ].

## الدرس السابق الوارثون

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة أنواع الإرث، وترتيب استحقاق الميراث.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة الورثتين من الرجال والنساء.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة ميراث ذوي الأرحام.

عناصر الدرس :

- ١) حصر الشرع الإسلامي الورثتين من الرجال، والوارثات من النساء، كلاً على حسب صلته بالموتى.
- ٢) جعل الإسلام أسباب الميراث إما قرابة كالنسب أو المصاورة، وإما ولاء، وهو الذي يكون بسبب العتق، فمن اعتق عبداً أو أمة، فقد جعل الإسلام له حقاً في الميراث لتشجيع المسلمين على العتق ومنح الحرية للعبد والإماء.
- ٣) الوراثون من الرجال والنساء إما أصحاب فروض، وإما عصبات، وإما أولوا أرحام، وإما أهل الولاء.
- ٤) أصحاب الفروض هم من لهم حق محدد في كتاب الله تعالى، ويُقدّمون على غيرهم، أما العصبات فهم من يتصل بالموتى بشكل مباشر من جهة الأب والأم معاً، أو من ناحية الأب.
- ٥) يرث أصحاب العصبات ما بقي من أصحاب الفروض، ويستحقون المال كله عند غيابهم.
- ٦) الأرحام هم من يتصل بالموتى من جهة الأم ذكوراً وإناثاً، ومن جهة الأب إناثاً عدا أصحاب الفروض منهم.

## **أسئلة الكتاب المدرسي (محاج عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

**س١/ اذكر أنواع الميراث .**

- ج١/ أنواع الميراث : (أ) أصحاب الفروض.  
(ب) العصبة.  
(ج) أولوا الأرحام.  
(د) أصحاب الولاء.

**س٢/ ما المقصود بالعصبة؟ وماذا يرثون؟**

ج٢/\***المقصود بالعصبة :** هم من يتصل بالمُتوفى من جهة مبشرة كالبنين والبنات، وأبناء وبنات الإِبْن، وكل الذكور من جهة الأب، والأخوات الشقيقات، والأخوات لأب.

\***العصبة يرثون :** التركة كاملة عند غياب أصحاب الفروض، ويرثون ما بقي من أصحاب الفروض، ولا يرثون إذا استغرق أصحاب الفروض التركة كلها.

**س٣/ من يقدم عند تقسيم الميراث. مع ذكر الدليل؟**

ج٣/ يقدم أصحاب الفروض ثم العصبة .

▪ **الدليل:** لحديث الرسول (ص): [أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَلَأُولَئِكَ رِجَلٌ ذَكَرٌ] <sup>(١)</sup>.

**س٤/ اذكر الوارثين من الرجال فرضاً.**

ج٤/ **الوارثون من الرجال فرضاً هم :** (الزوج ، الأب ، الجد ، الأخ لأم).

**س٥/ اذكر الوارثين من الرجال عصبة.**

ج٥/ **الوارثون من الرجال عصبة هم :** (الأب، الجد لأب، الإِبْن، ابن الإِبْن، الأخ الشقيق، الأخ لأب، ابن الأخ الشقيق، ابن الأخ لأب، العم الشقيق، العم لأب، ابن العم الشقيق، ابن العم لأب).

**س٦/ وضح من يرث بالفرض والتعصيب من الرجال.**

ج٦/ **الرجال الذين يرثون بالفرض والتعصيب هم :** الأب ، الجد.

▪ **[ المعنى أن الأب مثلاً :** يأخذ حقه من الفرض وهو السادس ثم يأخذ ما بقي من أصحاب الفروض تعصيباً إذا لم يوجد من يستحق المال غيره ].

**س٧/ الزوج والزوجة من الوارثين بالمساهمة، فما نوع ميراثهما؟**

ج٧/ **نوع ميراثهما :** فرض في كتاب الله.

**س٨/ من الذين يرثون من النساء فرضاً؟**

ج٨/ **الذين يرثون من النساء فرضاً هم :** (البنت ، بنت الإِبْن ، الأم ، الأخ الشقيقة ، الأخ لأخ ، الأخ لأم ، الزوجة ، الجدة لأب ، الجدة لأم).

**س٩/ الأصل في ميراث النساء أن يرثن بالفرض، فمتى يرثن بالعصبة؟**

ج٩/ **يرثن بالعصبة بأحد سببين :** إما بالذكور ، أو مع غيرهن من النساء. (والمعنى أنها تتبع تعصيب أخيها الذكر، أو تتبع تعصيب البنات أو بنات الإِبْن)

**س١٠/ اذكر من ترث من النساء تعصيباً .**

ج١٠/ **الوارثات بالتعصيب :** (البنات مع الأبناء ، بنات الإِبْن مع أبناء الإِبْن ، الأخوات الشقيقات أو لأب مع شقيقه ، الأخوات مع البنات أو بنات الإِبْن ).

**س١١/ من الذين يرثون من ذوي الأرحام؟ ومتى يرثون؟**

ج١١/\***الذين يرثون من ذوي الأرحام :** هم من يتصل بالمُتوفى من جهة الأم ذكوراً أو إناثاً عدا الجدة لأم ، والأخوة والأخوات لأم فإنهم من أصحاب الفروض. ومن يتصل به من جهة الأب إناثاً، عدا الجدة والأخوات فإنهن من أصحاب الفروض.

\***متى يرثون :** عند غياب أصحاب الفروض والعصبة.

**س١٢/ ووضح كيف تكون الصلة بسبب الولاء.**

<sup>(١)</sup> أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عباس.

ج ١٢ / تكون الصلة بسبب الولاء : بأن يعتق الشخص عبدَه أو أمَّته ، فإن مات هذا المُعتَق  
كان لمن اعتقه الحق في الميراث جزاءً له.

## الدرس الثامن

### الفروض المقدرة في كتاب الله تعالى

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة مفهوم الفروض المقدرة في كتاب الله تعالى.
- ٢) أن يُعدّ الطالب أو الطالبة مستحقي كل فرض من هذه الفروض.

عناصر الدرس :

- ١) مصادر تحصيل المال وتملكه كثيرة منها الإرث، وهو حق للذكر والأئمَّة والقوى والضعيف.
- ٢) شاءت إرادة الله الحكيم إعطاء كل ذي حق حقه، ومنع الظلم وسد أبوابه، ومن ذلك أنه سبحانه تولى تقسيم التراثات بصورة قاطعة لا تدع مجالاً للاجتهاد والتأميم، وتدخل الأهواء والأطامع.
- ٣) الفروض المقدرة في كتاب الله ستة وهي: النصف، والربع، والثمن، والثلثان، والثالث، والسدس.
- ٤) يتم إخراج تكفة تجهيز الميت، ثم الديون، ثم الوصية، ثم يعطى أصحاب الفروض فروضهم.
- ٥) يستحق النصف : الزوج، البت، بنت الابن، الأخ الشقيق أو لأب.
- ٦) يستحق الربع : الزوج، الزوجة أو الزوجات.
- ٧) يستحق الثمن : الزوجة أو الزوجات.
- ٨) يستحق الثلثان : البنتان فأكثر، بنتا الابن فأكثر، الأختان الشقيقتان أو لأب فأكثر.
- ٩) يستحق الثالث : الأم ، الأخت لأم.
- ١٠) يستحق السادس : الأب، الجد، الأم، بنت الابن، الأخ لأب، الأخ أو الأخ لأم، الجدة.
- ١١) إذا أطلق الولد في الشرع فالمقصود الذكور والإإناث، وأما الابن فيُطلق على الذكر، والبنت تُطلق على الأنثى.

## **أسئلة الكتاب المدرسي (محاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

س١/ تحدث عن مفهوم الفروض المقدرة في كتاب الله تعالى.

ج١/ مفهوم الفروض المقدرة في كتاب الله تعالى: هي كل نصيب محدد في التركة بالنص الشرعي في كتاب الله تعالى.

س٢/ اذكر الفروض المقدرة في كتاب الله تعالى.

ج٢/ الفروض المقدرة في كتاب الله تعالى ستة وهي:

[النصف / الرابع / الثمن / الثناءن / الثالث / السادس].

س٣/ اذكر الآية الدالة على ميراث الزوج.

ج٣/ الآية الدالة على ميراث الزوج : قال تعالى: « وَلَكُمْ نِصْفٌ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكُنَ... » [ النساء ].

س٤/ متى تستحق بنت الابن النصف من التركة؟

ج٤/ تستحق بنت الابن النصف من التركة : عند عدم وجود البنت (من الصلب).

س٥/ ما معنى الكلالة؟ ومن يرثه؟

ج٥/ \* الكلالة : هو من ليس له أصل وارث (كالأب أو الجد) وليس له فرع وارث (كالولد وولد الابن).

\* يرثه : الأخوة والأخوات الأشقاء أو لأب.

س٦/ من هم أصحاب الثالث؟

ج٦/ أصحاب الثالث هم : أ) الأم.

ب) الأخوة لأم، يقسم الثالث بينهم بالسوية ذكوراً أو إناثاً.

س٧/ الأم ترث الثالث أو السادس. اذكر الآية الدالة على ذلك.

ج٧/ الآية الدالة على ميراث الأم الثالث أو السادس :

■ قال تعالى: « ... وَلَأَبْوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَرَثَهُ أَبْوَاهُ فَلَامِمُهُ الْثُلُثُ... » [ النساء ].

س٨/ متى ترث الأم الثالث ، وكذلك الأخوة لأم؟

ج٨/ يرثون الثالث : عند عدم وجود أولاد للميت ولا أخوة أشقاء أو لأب.

س٩/ بنت الابن ترث السادس مع البنـت : تكمـلة للـثـالـثـين ، وـضـحـ ذلكـ.

ج٩/ ترث بنت الابن السادس مع البنـت : تكمـلة للـثـالـثـين [ فقد قضـيـ الرـسـول (صـ) لـلـابـنةـ بـالـنـصـفـ ، ولـلـابـنةـ الـابـنـ بـالـسـدـسـ تـكـمـلـةـ للـثـالـثـينـ ].

س١٠/ خلف رجل : زوجة ، وبنتان ، وجدة .

أ) ما مقدار ميراث الزوجة؟ ب) ما ميراث البنـتـ؟

ج١٠/ أ - ميراث الزوجة : الثمن (لوجود الولد).

ب - ميراث كل بنت : الثالث (لأن ميراث البنـتـينـ: الثناءنـ).

ج - ميراث الجدة : السادسـ.

س١١/ مات وترك : (أم / زوجة / أخوة أشقاء / جدة / ثلاثة أبناء وأربعة بنات / أولاد عم). فكم يرث كل منهم.

ج١١/ \*ميراث الأم : السادس (لوجود الولد).

\*ميراث الزوجة : الثمن (لوجود الولد).

\*ميراث الأبناء والبنـاتـ : باقـيـ التـرـكـةـ لـلـذـكـرـ مـثـلـ حـظـ الـأـنـثـيـنـ.

\*الأخوةـ الأـشـقـاءـ : لا يـرـثـونـ فـيـ وـجـودـ الـأـوـلـادـ.

\*الـجـدـةـ : لا تـرـثـ فـيـ وـجـودـ الـأـمـ .

\*أـوـلـادـ الـعـمـ : لا يـرـثـونـ فـيـ وـجـودـ الـأـوـلـادـ أوـ الـأـخـوـةـ.

## الدرس التاسع

### القضاء

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يوضح الطالب أو الطالبة مكانة القضاء وأهميته في الإسلام.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة صفات القاضي وعظم مسؤوليته.
- ٣) أن يشرح الطالب أو الطالبة ما يجب على القاضي وما يحرم عليه.

#### عناصر الدرس :

- ١) الإسلام هو منهج الله الشامل الكامل الذي ينظم حياة الناس في جميع المجالات، ويحقق لهم الأمن والاستقرار والحياة الطيبة الكريمة.
- ٢) القضاء العادل يعطي كل ذي حق حقه، ويحمي المظلوم، ويمنع الاعتداء وسفك الدماء، وبغير القضاء العادل لا يأمن الناس على حياتهم ولا على أعراضهم وأموالهم.
- ٣) القضاء من الولايات المهمة، ويتم تعين القاضي من قبل الحاكم أو رئيس الدولة.
- ٤) من أهم صفات القاضي : العلم والاجتهاد ، والورع والاستقامة ، والذكاء والفتنة.
- ٥) يتعين على القاضي أن يتلزم بواجباته في القضاء، ويجبت المحركات، فالقضاء قد يكون باباً إلى الجنة أو باباً إلى النار على حسب التزام القاضي أو تفريطه.
- ٦) إذا أخطأ القاضي بعد اجتهاده وبذل للجهد فهو مأجور، وليس عليه إثم.
- ٧) يجوز للمتخصصين ارتضاء شخص لفصل بينهم فيما دون الحدود.
- ٨) يساعد في سرعة الفصل في الخصومات تنوّع المحاكم إلى جنائية، وتجارية، ومدنية، واستئناف.

#### أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س١ / ما الحكم من مشروعية القضاء؟

ج١/ الحكم من مشروعية القضاء : تحقيق العدالة في المجتمع، بإعطاء كل ذي حق حقه، ومنع الظلم والاعتداء، وكذلك تحقيق الأمان بصيانة الكليات الخمس، والقضاء على الجريمة أو التقليل من حدوثها.

س٢ / تحدث عن مفهوم القضاء وأهميته.

ج٢/ مفهوم القضاء : هو النظر في دعاوى المتخصصين والفصل فيها، وفق شرع الله تعالى، ووفق إجراءات محددة.

\* أهمية القضاء تتمثل في الآتي:

- ١- يحقق العدالة، وينشر الخبر والطمأنينة بين الناس.
- ٢- يمنع انتشار الجريمة، وظهور الانحرافات السلوكية.
- ٣- يمنع الانتقام الشخصي كالثار والاختطاف وغيرهما.
- ٤- بغير القضاء لا يأمن الناس على حياتهم وأموالهم، وأعراضهم، وتصاب الحياة بالشلل والفوضى.

س٣ / عرف القاضي. وما الصفات التي يجب توفرها فيه؟

ج٣/\*القاضي : هو الشخص المعين لفصل الخصومات بين الناس.

\* الصفات التي يجب توفرها في القاضي هي :

- ١) التكليف بالبلوغ والعقل.
- ٢) الرشد.
- ٣) الذكاء والفتنة.
- ٤) العلم والاجتهاد.
- ٥) الورع.
- ٦) الولاية بالتعيين من الحاكم.
- ٧) سلامه السمع والنطق والبصر.

س٤ / ما الأمور التي يجب على القاضي مراعاتها عند ممارسة القضاء؟

ج٤/ الأمور التي يجب على القاضي مراعاتها عند ممارسة القضاء هي :

- ١) التلاطف مع المتخصصين.
- ٢) استشارة أهل الخبرة.
- ٣) التروي في إصدار الحكم حتى يستكمل المعلومات اللازمة.

س٥ / علل ما يأتي :

- ب) ظهي القاضي أن يقضي وهو غضبان.
- د) شرع الإسلام القضاء.
- ج) سرعة الفصل في الخصومات.
- هـ) المساواة بين الخصوم.
- و) لا يصح للسفه أن يكون قاضياً.
- ز) يُشترط في القاضي أن يكون فطناً ذكياً.
- ح) يُشترط أن يكون القاضي ورعاً.
- ج٥/ أ) يُشترط في القاضي أن يكون مُبصراً : لأنه مطلوب منه النظر إلى الخصوم ومخاطبتهم والسماع لهم.
- ب) ظهي القاضي أن يقضي وهو غضبان : لأنه قد يخطئ بسبب الغضب الذي يُشوش الفكر، و يؤثر في النفس.

- ج) يجب سرعة الفصل في الخصومات:** لأن تأخر الفصل في الخصومات يتربّط عليه ضياع الحقوق.
- د) شرع الإسلام للقضاء :** لتحقيق العدل في المجتمع بإعطاء كل ذي حق حقه، وتحقيق الأمان بالحفظ على الكليات الخمس ومنع الجريمة أو التقليل منها.
- ه) المساواة بين الخصوم :** لتحقيق العدالة، وتوثيق علاقة القاضي بالناس.
- و) لا يصح للسفوي أن يكون قاضياً :** لأنه لا ولایة له على نفسه وماله، فلا يكون له ولایة على غيره برد حقوقهم.
- ز) يشترط في القاضي أن يكون فطناً ذكياً :** لأنه يتعامل مع النصوص، ويتعامل مع المتخصصين، ويحتاج إلى فهم نوع الخصومة لتوقيع النصوص عليها.
- ح) يشترط أن يكون القاضي ورعاً :** لأنه المعني بفصل الخصومات بين الناس، وم محل القدوة لهم.
- س ٦ / مَاذا يعني الورع في القاضي؟**
- ج ٦ / يعني الورع في القاضي :** اجتناب المحرمات، والالتزام بالشعائر والعبادات، وحسن الخلق، والبعد عن مواطن الشبهات، وعدم قبول الهدية لكونه قاضياً.
- س ٧ / اشرح واجبات القاضي.**
- ج ٧ / واجبات القاضي تتمثل في الآتي :**
- ١) التحرّي وبذل الجهد للوصول إلى الحقيقة، لبيان الأجر من الله تعالى.
  - ٢) المساواة بين الخصوم في المجلس، والاستماع لهم، والحكم بينهم.
  - ٣) سرعة فصل الخصومات حتى لا تضيع الحقوق.
- س ٨ / اذكر ما يحرم على القاضي.**
- ج ٨ / يحرم على القاضي الآتي :**
- ١) أن يحكم وهو غضبان.
  - ٢) أن يأخذ الرشوة.
  - ٣) أن يقضى وهو مشوش الفكر، أو مشغول، أو يعاني من الألم.
- س ٩ / من واجبات القاضي التحرّي وبذل الجهد .**
- ج ٩ / من واجبات القاضي التحرّي وبذل الجهد :** وذلك بالتأطُّف مع المتخصصين واستشارة أهل الخبرة، والتزوّي في إصدار الحكم حتى يستكمل المعلومات الازمة وغير ذلك من الأمور التي تساعده على الوصول إلى الحقيقة، وبالتالي العدل في الحكم.
- س ١٠ / مَاذا تفهم من النصوص الآتية :**
- أ) قال الرسول (ص): [إذا اجهد القاضي فأصاب فله أجران، وإن أخطأ فله أجر واحد]<sup>(١)</sup>.
  - ب) قال الرسول (ص) في وصيته لعلي بن أبي طالب (د) في القضاء: [يا علي إذا جلس إليك الخصمان ، فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول، فإنك إذا فُعلت بذلك تبيّن لك القضاء]<sup>(٢)</sup>.
- ج ١١ / يدل الحديث الشريف: على وجوب التحرّي وبذل الجهد من القاضي للوصول إلى الحق، فإذا فعل ذلك فهو مأجور حتى ولو أخطأ. ( فهو بين الأجر والأجرتين).**
- ب) يدل الحديث الشريف : على وجوب المساواة بين الخصوم والسماع منهم.**

## الدرس العاشر

### طرق إثبات الدعوى

**الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :**

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة طرق إثبات الدعوى.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الإقرار، وشروطه.
- ٣) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الشهادة، وأنواعها، وشروط الشهادة المقبولة.
- ٤) أن يوضح الطالب أو الطالبة معنى اليمين، وأنواعها، والحالة التي يُقضى فيها باليمين.

**عناصر الدرس :**

- ١) حرص الإسلام على وضع ضوابط شرعية للفصل بين المتخصصين، فألزم من يدعى شيئاً على الآخر أن يأتي بما يثبت صدق دعواه، وإلا يتم ردّه وزرْجه.

<sup>(١)</sup> أخرجه أبو يعلى عن أبي هريرة، وله روايات أخرى عند البخاري ومسلم.  
<sup>(٢)</sup> أخرجه أحمد وأبو داود والترمذى عن علي بن أبي طالب.

- ٢) طُرُق إثبات الحقوق أو الجرائم في الشريعة الإسلامية كثيرة ومتعددة تتلخص في:  
**البيينة** (الإقرار أو الشهادة) واليمين.
- ٣) الإقرار هو سيد الأدلة، إذا توفرت فيه الشروط.
- ٤) من طلب منه الشهادة أمام القاضي وجب عليه الإدلاء بها على قدر ما علم.
- ٥) لا تُقبل شهادة الشهود إلا بشرطها المحددة، ومنها: الإسلام والعدالة والتکلیف والبعد عن التهمة.
- ٦) اليمين هي أحد أنواع الأدلة، ولكن لا يجوز الحكم بها إلا عند عدم وجود البيينة وهي: الإقرار أو الشهادة.
- ٧) يجب على القاضي استخدام كل ما يقدر عليه من الوسائل للوصول إلى إثبات الحقوق وردتها إلى أصحابها، وخصوصاً حقوق العباد، أما الحقوق الخاصة بالله تبارك وتعالى كالزنا فلا يقضي إلا بما ظهر له بالإقرار أو الشهادة.
- ٨) القاضي يطالب المُدعى بالبيينة على صدق دعواه، ولا فليس له إلا يمين المُدعى عليه، فإن رفض المُدعى عليه تأدية اليمين يمكن للقاضي أن يرده اليمين إلى المُدعى فإن أقسم استحق ما ادعاه، وتسمى يمين الرد.

### **أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

- س١/ بين معنى ما يأتي:  
 أ) الإقرار.      ب) الشهادة.      ج) اليمين.  
 د) طرق الإثبات.      ه) العدالة في الشهادة.
- ج١/أ) الإقرار : هو اعتراف الشخص بما أدعى عليه، وهو أهم طرق الإثبات.  
 ب) الشهادة: هي إخبار الشخص بما رأى أو سمع، مما يفيد إثبات أو نفي أمر ما أمام القاضي.  
 ج) اليمين : هيقسم بالله أو بأحد اسمائه أو صفاته صادرة من المُدعى عليه، ولا تكون إلا في الأموال وعروض التجارة.  
 د) طرق الإثبات : هي الوسائل التي بها تثبت الحقوق أو الجرائم قضائياً.  
 ه) العدالة في الشهادة : هي حسن السيرة والسلوك، وذلك بأن يغلب الخير فيه على الشر، وألا يُعرف عنه اعتناد الكذب.
- س٢/ ما الذي يدل عليه قول الرسول (ص): (**البيينة على المُدعى، واليمين على من أنكر**).  
 ج٢/ يدل هذا الحديث الشريف والقاعدة العظيمة في الحكم على أهم طرق الإثبات وهي: البيينة أو اليمين، وأنه يجب على القاضي مطالبة المُدعى بالبيينة على صدق دعواه، وإلا طلب اليمين من المُدعى عليه.
- س٣/ ما الشروط التي يجب توافرها فيما يأتي :  
 أ) المقر.      ب) الشاهد.
- ج٣/ أ) الشروط التي يجب توافرها في المقر:  
 ١) التكليف (البلوغ والعقل).  
 ٢) الاختيار .  
 ٣) أن يكون المقر به مما يمكن القيام به من قبل المقر.  
 ٤) أن يقتصر الإقرار على نفسه فقط.
- (ب) الشروط التي يجب توافرها في الشاهد:  
 ١) الإسلام.      ٢) العدالة.      ٣) التكليف.      ٤) نفي التهمة.
- س٤/ علل لما يأتي :  
 أ) لا يؤخذ الشريك بإقرار شريكه.      ب) لا يُقبل إقرار السكران.  
 ج) لا تُقبل شهادة المجنون.      د) لا يجوز كتمان الشهادة.  
 ه) وضع الإسلام ضوابط شرعية لإثبات الدعوى في قضايا الخصومات.  
 و) لا يصح الإقرار من المحجور عليه لسفهه.
- ج٤/ أ) لا يؤخذ الشريك بإقرار شريكه : لأن الإقرار مقصور على النفس فقط.  
 ب) لا يُقبل إقرار السكران : لأنه لا يدرك ما يقول.  
 ج) لا تُقبل شهادة المجنون : لأنه لا يدرك ما يقول، ولا تکلیف، والشهادة تکلیف.  
 د) لا يجوز كتمان الشهادة : لأن كتمانها يؤدي إلى ضياع الحقوق.  
 ه) وضع الإسلام ضوابط شرعية لإثبات الدعوى في قضايا الخصومات : لأنه حریص على حق الإنسان، وإيصال الحقوق إلى أصحابها دون محاباة أو إجحاف.
- و) لا يصح الإقرار من المحجور عليه لسفهه : لأنه ليس له ولاية على نفسه.
- س٥/ يشترط في الشاهد نفي التهمة حتى تقبل شهادته. فما التهم التي لا تقبل الشهادة بسببها؟

- ج/5 التّهم التي لا تقبل الشّهادة بسببها: (المحبة للمشهود له / العداوة للمشهود عليه / مصلحة للشاهد من المشهود له).
- س/6 الشّهادة نوعان. اذكرهما ، مع تعريف كلّ منهما.
- ج/6 الشّهادة نوعان هما : شهادة مطابقة للواقع ، شهادة غير مطابقة للواقع.
- (ا) الشّهادة المطابقة للواقع : وهي التي يجب على الشّاهد أداؤها، لإيصال الحقوق إلى أصحابها وعدم تضييعها.
- (ب) الشّهادة غير المطابقة للواقع وتُسمى بشهادة الزور: وهي الشّهادة الكاذبة التي يهدف صاحبها إلى اقتطاع حق شخص لآخر ، أو إلباس بريء ثيماً لم يفعلها ، وهي من أكبر الكبائر.
- س/7 لماذا تعد شهادة الزور من الكبائر؟ لأنها جمعت بين الكذب ، وتضييع الحقوق ، وظلم الناس.
- ج/7 تُعد شهادة الزور من الكبائر: من المدعى عليه.
- س/8 ممن تكون اليمين؟ من المدعى عليه.
- ج/8 تكون اليمين : من المدعى عليه.
- س/9 مادا لو رفض المدعى عليه اليمين؟ فإن ذلك بمثابة الإقرار ، فيلزم القاضي بالوفاء بالمدعى به ، أو رد اليمين إلى المدعى.
- س/10 متى يقضى باليمين؟
- ج/10 يقضى باليمين : عند انعدام البينة وهي: الإقرار ، أو الشّهادة.
- س/11 اليمين التي يحكم بها القاضي نوعان. اذكرهما ، وعرف كلاً منها.
- ج/11 اليمين التي يحكم بها القاضي نوعان : اليمين البارأة ، واليمين الفاجرة.
- ١- اليمين البارأة : وهي أن يحلف المدعى عليه صادقاً.
- ٢- اليمين الفاجرة وتُسمى اليمين الغموس : وهي أن يحلف المدعى عليه كاذباً ليأخذ حق غيره ظلماً ، وهي من الكبائر.
- س/12 اذكر الدليل على ما يأتي :
- أ) الإقرار من أهم طرق الإثبات.
- ب) حرمة كتمان الشّهادة .
- ج) اشتراط العدالة في الشّاهد.
- د) لا يصح إقرار المكره.
- ج/12 أ) الدليل على الإقرار : قال رسول الله (ص): [وَأَغْدُ يَا أَنِيسَ عَلَى امْرَأَ هَذَا، فَإِنْ اعْتَرَفْتْ فَارْجُمْهَا].
- ب) الدليل على حرمة كتمان الشّهادة : قال تعالى: ﴿..... وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ أَثِمٌ قَلْبُهُ .....﴾ [البقرة: ٢٩]
- ج) الدليل على اشتراط العدالة في الشّاهد: قال تعالى: ﴿..... وَأَشْهُدُوا ذَوِي عَدْلٍ مَنْكُمْ...﴾ [الطلاق: ٧].
- د) الدليل على عدم صحة إقرار المكره : قوله (ص): [رُفِعَ عَنْ أَمْتَي الْخَطَا وَالنَّسِيَانِ وَمَا اسْتَكَرَ هُوَ عَلَيْهِ].
- س/13 علام تدل النصوص الآتية :
- أ - قال (ص): [البينة على المدعى واليمين على من أنكر].<sup>(٣)</sup>
- ب - قال (ص): [رُفِعَ الْقَلْمَ عَنْ ثَلَاثَةَ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيقِظَ ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَشَبَّ ، وَعَنِ الْمَعْتَوِّهِ حَتَّى يَعْقُلَ].<sup>(٤)</sup>
- ج - قال (ص): [إِلَّا أَنْبِكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟ إِلَشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعَقْوَقُ الْوَالِدِينِ وَشَهَادَةُ الزَّوْرِ أَوْ قَوْلُ الزَّوْرِ...].
- د - قال (ص): [الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس].
- ج/13 أ) يدل الحديث الشريف : على أن القاضي لا يحكم باليمين إلا بعد انعدام البينة (الإقرار أو الشهادة).
- ب) يدل الحديث الشريف: على عدم قبول إقرار الصبي أو المجنون أو السكران حال سُكُره.
- ج) يدل الحديث الشريف : على أن شهادة الزور من أكبر الكبائر.
- د) يدل الحديث الشريف : على أن اليمين الغموس من الكبائر.

(١) أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة.

(٢) أخرجه الطبراني عن ثوبان بسنده صحيح.

(٣) أخرجه الترمذى بسنده صحيح.

(٤) أخرجه الترمذى وغيره عن علي بن أبي طالب بسنده صحيح.

س٤/١ ما الحالة التي يجوز فيها قبول شهادة الكافر على المسلم؟  
ج٤/الحالة التي يجوز فيها قبول شهادة الكافر على المسلم: الوصية في السفر إذا لم يوجد غيره.

### الدرس الحادي عشر

## الحدود

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) ان يبين الطالب او الطالبة معنى الحدود. وانواعها، وشروطها، والحكمة من تشريعها.
- ٢) ان يشرح الطالب او الطالبة أهم نتائج اقامة الحدود، ومن له حق إقامتها.
- ٣) ان يبين الطالب او الطالبة حكم الشفاعة في الحدود.

عناصر الدرس :

- ١) ارسل الله الرسل لهداية البشرية وإخراجهم من الظلمات إلى النور، وتهذيب نفوسهم وتطهيرها، ثم وضع بعض العقوبات لمن ينحرف عن المنهج الرباني وعن إنسانيته.
- ٢) شرعت الحدود لتحقيق الأمان، ومنع تكرار الجريمة، وتطهير العاصي وكفارة لذنبه.
- ٣) حدد الله تعالى جرائم الحدود، ولم يدع فيها مجالاً لاجتهدات البشر، ومنها: حد الزنا، والقفف، وشارب الخمر، والسرقة، وقاطع الطريق، والردة.
- ٤) يشترط لإقامة الحد : أن يكون الجاني بالغاً، عاقلاً، مختاراً، ثبوت الجريمة عليه بلا شبهة، وجود قاضي شرعى ينفذ الحكم.
- ٥) الحدود الشرعية ليست من حق فرد من أفراد الأمة، أو حتى جماعة، ولكنها حق للحاكم أو من ينوب عنه.
- ٦) تحرم الشفاعة في الحدود، كما يحرم على الحاكم أو ولی الأمر قبولها.

### أسئلة الكتاب المدرسي (محاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س١/ **وضح المقصود بالحدود. ولمادا سميت حدودا؟**  
ج١/ **الحدود** : لغة: جمع حد، وهو الحاجز بين شيئين.  
**\*اصطلاحاً** : عقوبة مقدرة شرعاً.  
**\*سميت حدودا** : لأنها في الغالب تحجز العاصي وتنمّعه عن المعصية.
- س٢/ **اشرح الحكمة من مشروعية إقامة الحدود الشرعية.**  
ج٢/ **الحكمة من مشروعية إقامة الحدود الشرعية** تتمثل في الآتي :  
١- أنها كفارة للذنب وتطهير لل العاصي  
٢- تحقق الأمان للناس على دينهم، وأنفسهم، وأعراضهم، وأموالهم، وهو أعظم نعمة.  
٣- حصول رضوان الله ونوابه في الآخرة.  
٤- ردع الجاني وأمثاله عن الإقدام على الجريمة مرة أخرى.  
٥- منع الأخذ بالثار وحب الانتقام من قبل المعذى عليه وأقاربه.

- س٣/ **عدد أنواع الحدود.**  
ج٣/ **أنواع الحدود ستة وهي :**  
١) حد الزنا . ٢) حد القذف . ٣) حد شارب الخمر . ٤) حد السرقة .

س٤/ **ما شروط إقامة الحدود؟**

ج٤/ **شروط إقامة الحدود هي :**

- ١- أن يكون مرتكب الجريمة بالغاً، عاقلاً، مختاراً.

٢- ثبوت فعل الجريمة، إما بالإقرار أو الشهود.

٣- وجود قاضي شرعى يُنطّل به تطبيق الحدود.

٤- لا توجد شبهة تمنع من إقامة الحد.

س٥/ **من الذي له حق إقامة الحدود؟ دلّ على ما تقول.**

- ج٥/ **الذي له حق إقامة الحدود :** هو الحاكم أو من ينوب عنه، وليس هذا الحق للأفراد حتى لا تحدث الفوضى.

▪ والدليل على ذلك : ما ثبت عن النبي (ص) أنه أقام بعض الحدود بنفسه كما في شأن ماعز المرأة الغامدية، وأناب عنه غيره كما في حديث [وأغد يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها]<sup>(١)</sup>.

س/ ٦ علل لما يأتي :

- أ) أوكل الله إقامة الحدود إلى الحكام ولم يجعله للأفراد.
- ب) حرم الله الشفاعة في الحدود.
- ج) الحدود ثابتة من قبل الشارع الحكيم، ولم يترك أمرها للبشر.
- د) إقامة الحدود على الضعفاء دون الأقوياء فيه هلاك للألم.
- هـ) إقامة الحدود يؤدي إلى رضوان الله وثوابه في الآخرة.

ج/ أ) أوكل الله إقامة الحدود إلى الحكام ولم يجعله للأفراد : لأن فتح الباب لأفراد الأمة لإقامة الحدود يؤدي إلى الفوضى.

ب) حرم الله الشفاعة في الحدود : لأن الشفاعة فيها ضياع للحقوق وهلاك للألم.

ج) الحدود ثابتة من قبل الشارع الحكيم، ولم يترك أمرها للبشر : لأن الله الخالق العليم يعلم ما يصلح عباده، والبشر قد يخطئون وتطغى عليهم الأهواء والأطامع، ولكي لا تخضع الحدود لاختلافات البشر.

د) إقامة الحدود على الضعفاء دون الأقوياء فيه هلاك للألم : لأن ذلك يؤدي إلى انتشار الظلم والفساد، وكثرة المنكرات، مما يُذَر بغضب الله ونزول عاقبه، ودمار الأمم وهلاكها.

هـ) إقامة الحدود يؤدي إلى رضوان الله وثوابه في الآخرة : لأن تطبيق الحدود طاعة وعبادة الله تعالى.

س/ ٧ وضح الدلالة في كل نص مما يأتي :

أ) قال (ص) : [ وأَيْمَنَ اللَّهُ لَوْ أَنْ فاطِمَةَ بْنَتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقْطَةً مُحَمَّدٌ يَدُهَا ]<sup>(٢)</sup>.

ب) قال تعالى: ﴿وَلَا تُنْفِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا...﴾ [الأعراف].

ج) قال (ص) : [ من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره ]<sup>(٣)</sup>.

د) قال (ص) : [ بِإِيمَانِنِي عَلَى أَلَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً، وَلَا تُسْرِقُوا، وَلَا تُنْزِنُوا، فَمَنْ وَفَّى مِنْكُمْ فَلَجَرَهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَعُوَقَ بِهِ فَهُوَ كَفَارَتُه... ]<sup>(٤)</sup>.

ج/ أ) يدل الحديث الشريف : على وجوب إقامة الحدود بعد وصولها إلى الحكم بدون التفريق بين القريب والبعيد، أو الشريف والوضيع.

ب) تدل الآية الكريمة : على أن عدم إقامة حدود الله، وعدم تطبيق شرعه ومنهجه، يؤدي إلى الفساد في الأرض.

ج) يدل الحديث الشريف : على تحريم قبول الشفاعة في الحدود.

د) يدل الحديث الشريف : على أن إقامة الحدود تعتبر كفارة للذنب وتطهير للعاصي.

## الدرس الثاني عشر

# حد الردة

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الردة، وбин تكون، وشروط صحة الحكم بها.
- ٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة حد الردة، والحكمة من تشريعه، ومسقطاته.
- ٣) أن يذكر الطالب أو الطالبة الأحكام المترتبة على الردة، ودور أفراد الأمة تجاه المرتد.
- ٤) أن يوضح الطالب أو الطالبة الفرق بين العاصي والمرتد.

عناصر الدرس :

<sup>(١)</sup> أخرجه البخاري وغيره عن أبي هريرة.

<sup>(٢)</sup> أخرجه البخاري ومسلم عن عائشة (رضي الله عنها).

<sup>(٣)</sup> أخرجه أبو داود وغيره عن ابن عمر يسند صحيح.

<sup>(٤)</sup> أخرجه البخاري عن عبادة بن الصامت.

- (١) نعم الله تعالى على الإنسان لا تُعَدّ ولا تحصى، وأعظم نعمة امتن الله بها على عباده هي نعمة الإسلام.

(٢) رغم أن الإسلام لم يُكُرِّه أحداً على اعتقاده، إلا أنه لم يتواهل مع العابثين الذين يدخلون فيه، ثم يُفَارِقُونَه، وذلك للحفاظ على مكانة الدين وقدسيته.

(٣) من رفض الإسلام جملة ، أو اقرف أحد نوافض الإسلام، فإنه يستتاب ثلاثة أيام فإن تاب وإلا قتل.

(٤) الإسلام منهج كامل للحياة، ونظام شامل لكل ما يحتاجه البشر، وقد جاء موافقاً للعقل والفطرة، وبه تتحقق السعادة في الدنيا والآخرة، فمن تركه بعد أن علمه فقد انحط إلى أسفل الدركات.

(٥) جعل الله تعالى عقوبة المرتد القتل لتناسب جريمته، ولتكون إجراءً وقائياً ضد من يستهزئ بالدين ويتخذه مهزلة، ولو لا هذه العقوبة لانتشرت الفوضى وساد القلق في المجتمع، مما يؤدي إلى تصدعه وأنهياره.

(٦) تكون الردة بالقول، (مثل: سبّ الله، أو سبّ رسوله، أو سبّ الدين) أو بالفعل، (مثل: وضع المصحف في القاذورات، أو نصرة الكفار على المسلمين) أو بالاعتقاد، (مثل: ادعاء النبوة، أو إنكار ما علم من الدين بالضرورة، أو تحليل الحرام أو تحريم الحلال).

(٧) يترتب على ردة المسلم عقوبات دنيوية، وعقوبات أخرى.

(٨) لا يجوز الحكم على المسلم بالردة إلا إذا تحققت شروط صحة الحكم.

(٩) تكفير المسلم والحكم عليه بالردة أمر خطير، ولذلك يجب على المسلم أن يتجرّبه، فما أصيبت الأمة بالفتن والفرقـة والضعف والخذلان إلا بسبب انحراف بعض أفرادها في هذا المازق وخصوصاً الشباب.

(١٠) يسقط حد الردة بالتوبيه، والإقرار بالرجوع عما كان سبباً في ردهـته.

(١١) يجب التفريق بين المعصية التي لا يسلم منها أحد، وال Kerr الذي يُحـكم بردة صاحبه إن لم يتـبـ منهـ، فليحذرـ المسلمـ منـ أنـ يـكـفـرـ أـخـاهـ بـسـبـبـ الـمعـصـيـةـ ماـ دـامـ غـيرـ مـسـتـحـلـ لـهـ.

نصيحتي إلى الشباب:

يا فلذات أكبادنا... يا مستقبل الأمة المشرق - إن شاء الله- أجعلوا حببنا المصطفى (ص) قدوتكم ونور طريقكم، استقimوا على هديه ومنهجه، في عبادته وعقيدته وأخلاقه وسلوكه، وكونوا صورة حسنة لديننا الإسلامي، واحذروا الإفراط والتفريط، وعليكم بالمنهج الوسط، واجتمعوا حول رموز الأمة وعلمائها ومفكريها تتجوا من السقوط في منزلة التكفير، وتسيروا على منهج العليم الخير، وتحققوا أمل الأمة ومستقبلاها [المُستَبْدِّل].

**أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

س١/ ما معنى الرِّدَّة؟ وما المقصود بالمرتد؟

**ج ١/الردة:** هي الرجوع عن دين الإسلام إلى الكفر.

**س٢/ ما حكم المرتد في الدنيا مع ذكر الدليل؟**

**ج/ حكم المرتد في الدنيا :** يُستتاب ثلاثة أيام، يُراجع فيها ويُنصح فإن تاب، وإلا قُتِّل.

**الدليل:** قوله (ص): [من بدل دينه فاقتلوه] <sup>(١)</sup>.

٣/ وضح الحكم من تشريع حد الردة .  
٤/ الحكم من تشريع حد الردة تتلائم في الآتى :

ج) الحفاظ على الدبر، ومنع الفتنة التي تنشأ من اتحاد الحمّة من سريع حد اردة للبور في الآلي :

٢) إجراء وقائي، كي لا يُتّخذ الدين مهزلة يدخل فيه

استخفافاً بالله تعالى وبرسول الله (ص) وبالمجتمع الإسلامي كله.

٣) الحفاظ على المجتمع المسلم وضمان وحدته، والقضاء على كل من تسلّل له نفسه تفكير ديني آخر، وإثباته.

٤٧) لا هذه المعرفة، إنما هي القاعدة والافتراض، فـ تفكيره  
هذه الوحدة بإثارة عوامل الهدم في عقيدته.

؛ لولا هذه العقوبة، لعمت الفوضى في المجتمع، وساد الفسق والاضطراب في تفجيره، وسلوكه، وسقطت معالم حضارته، فحصل التصدع والانهيار.

**س٤/ بم تكون الردة؟**

卷之三

سرج، ابڑی و گیرہ، سے بن جس:

- ج٤/ تكون الردة :** بالقول أو الفعل أو الاعتقاد وذلك بالوقوع في أحد الأمور الآتية:
- ١- إنكار ما علم من الدين بالضرورة، مثل إنكار البعث أو النبوة، أو فرضية الصلاة.
  - ٢- محبة الكافرين واتخاذهم أولياء ينصرهم على المسلمين.
  - ٣- الحكم بغير ما أنزل الله، واعتقاد أن حكم البشر أفضل من حكم الله.
  - ٤- الاستهزاء بالله، أو رسوله، أو آية من القرآن، أو حكم من أحكام الدين المعلومة.
  - ٥- ادعاء النبوة.
  - ٦- القيام بعمل من أعمال الكفر كإلقاء المصحف في القاذورات.
  - ٧- ارتكاب المحرم مع اعتقاد جله، كشرب الخمر مع اعتقاد أنه حلال.
- س٥/ اشرح ما يترتب على الردة :** أمور عاجلة في الدنيا، وأمور آجلة في الآخرة :
- (أ) **الأمور العاجلة في الدنيا :**
- ١- فسخ عقد الزوجية، ويفرق بينهما.
  - ٢- لا تحل ذبيحته لكافر.
  - ٣- لا يُعَشَّل، ولا يُكَفَّن، ولا يُصَلَّى عليه، ولا يُدْفَن في مقابر المسلمين.
  - ٤- لا ولامة له على أبنائه وبناه الصغار.
- (ب) **الأمور الآجلة في الآخرة :**
- ١- تحبط كل أعماله الصالحة التي عملها قبل رده.
  - ٢- يستحق العذاب الشديد في الآخرة، ويُخْلَد في نار جهنم.
- س٦/ عدد شروط صحة الحكم بالردة :**
- ج٦/ **شروط صحة الحكم بالردة هي :**
- ١) التكليف (بالغاً / عاقلاً): فلا يحكم بردة المجنون أو الصبي.
  - ٢) الاختيار: فلا يُحکم بردة المُكْرَه. (٣) صدور حكم بالردة من محكمة معتمدة.
- س٧/ وضح دور أفراد الأمة تجاه المرتد.**
- ج٧/ **دور أفراد الأمة تجاه المرتد يتمثل في الآتي :**
١. النصح له ودعوته إلى التوبة، فإن أصر رفع أمره إلى القضاء.
  ٢. نقد أفكاره وتحذير المجتمع منها، دون الحكم بتكفيره حتى يصدر حكم القاضي.
- س٨/ ما مُسْقطات حد الردة ؟**
- ج٨/ **مسقطات حد الردة هي :**
- ١) التوبة، بالنطق بالشهادتين، والإقرار بما أنكره.
  - ٢) إثبات عدم تعمده. (٣) الجنون قبل إقامة الحد عليه.
- س٩/ ما الفرق بين المرتد والعاصي؟**
- ج٩/ **الفرق بين المرتد والعاصي :**
- **المرتد :** يُجَدِّد ما علم من الدين بالضرورة، أو يُنكر ما نصّ الشارع على حرمته، أو يُحرّم ما لم يحرّمه الله ورسوله.
  - **ال العاصي :** يقع في المعصية بسبب غفاته أو ضعف إيمانه، لكنه إذا ذُكِر أو ذُكِر عاد إلى الله وندم على ما وقع منه، وإن استمر على معصيته وهو مُعْتَرِف بها غير مُستحِلّ لها فهو مسلم عاصي.
- س١٠/ علل لما يأتي :**
- أ) من أُجْبر على النطق بالكفر لا يُعد مرتدًا.
  - ب) لا يُعد من ارتكب كبيرة مرتدًا.
  - ج) فتنة المسلم في دينه أكبر من القتل.
  - د) فرض الإسلام عقوبة صارمة وشديدة على المرتد.
- ج١٠/ (أ) من أُجْبر على النطق بالكفر لا يُعد مرتدًا : لأنَّه مُكْرَه، والاختيار شرط لصحة الحكم، قال تعالى: ﴿..... إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَبْلَهُ مُطْمِئِنٌ بِإِيمَانٍ....﴾ [النحل].
- ب) لا يُعد من ارتكب كبيرة مرتدًا : لأنها معصية، ولا يجوز تكبير المسلم بالمعصية.
- ج) فتنة المسلم في دينه أكبر من القتل : لأنه اتخاذ أهم مكونات المجتمع وهي العقيدة مجالاً للعبث.

**د) فرض الإسلام عقوبة صارمة وشديدة على المرتد : ليقي للدين قدسيته ومكانته فلا يُعَذَّب به العابثون.**

**س ١١ / بين الحكم فيما يأتي :**

**أ) رجل أنكر نبوة محمد (S).**

**ب) رجل أدعى أنهنبي يُوحى إليه.**

**ج) شخص استهزأ بالصلوة.**

**ح ١١/أ) رجل أنكر نبوة محمد (S): حُكمه: مرتد، يُستتاب ثلاثة أيام، فإن تاب وإلا قتل.**

**ب) رجل أدعى أنهنبي يُوحى إليه : حُكمه: كاذب مرتد، يُستتاب ثلاثة أيام، فإن تاب وإلا قتل.**

**ج) شخص استهزأ بالصلوة : حُكمه: مرتد، يُستتاب ثلاثة أيام، فإن تاب وإلا قتل.**

**د) شخص يشرب الخمر . حُكمه: مسلم عاصي، يُقام عليه حد شرب الخمر.**

س٢ /١٢ وضح الدلالة فيما يأتي :

أ) قال تعالى: «..... وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ.....» [البقرة: ٢٧].

ب) قال تعالى: «..... إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقْلُبُهُ مُطْمَئِنٌ بِالإِيمَانِ....» [آل عمران: ٣٥].

ج) قال تعالى: «..... وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَيُمْتَذْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حِبَطْتُ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» [البقرة: ٢٩].

د) قال تعالى: « لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلَيَاءَ مِنْ ذُنُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَنْ يَسْتَأْمِنَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتَةً وَيُحَدَّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ» [آل عمران: ٣٦].

هـ) قال تعالى: «..... قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنُثْ تَسْتَهِزُونَ (٤٦) (لَا تَغْنِرُوهُ قَذْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ....» [التوبه: ٤٦].

و) قال تعالى: « مَا كَانَ مُحَمَّدًا أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيًّا» [الأحزاب: ١١].

ج٢ /١٢ تدل الآية الكريمة : على أن فتنة المسلم في دينه أكبر من القتل.

ب) تدل الآية الكريمة : على أن من أكره على الكفر لا يكون مرتدًا.

جـ) تدل الآية الكريمة : على أن المرتد تحبط أعماله الصالحة التي عملها قبل ارتداده، وإذا مات على رذته، يستحق الخلود في النار في الآخرة.

د) تدل الآية الكريمة : على أن من أحب الكافرين واتخذهم أولياء ينصرهم على المسلمين فهو مرتد.

هـ) تدل الآية الكريمة : على أن الاستهزاء بالله أو رسوله أو بآية من القرآن أو بحكم من الأحكام الشرعية فهو مرتد.

و) تدل الآية الكريمة : على أن محمداً (ص) هو خاتم الأنبياء والمرسلين ومن أدعى النبوة بعده فهو كاذب مرتد.

**الدرس الثالث عشر**  
**حد السرقة**

**الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :**

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى السرقة، وحكمها.
- ٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة عقوبة السارق، وشروط إقامتها عليه.
- ٣) أن يبين الطالب أو الطالبة الحكمة من تشريع حد السرقة.
- ٤) أن يذكر الطالب أو الطالبة مُسْقِطات حد السرقة.

**عناصر الدرس :**

- ١) حرص الإسلام على تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع، وجعل لأموال الناس وممتلكاتهم حرمة، وشرع عقوبات لمن يأخذها دون وجه حق.
- ٢) من أجل الحفاظ على أموال الناس حرم الله السرقة، وقطع الطريق، وجعل لها عقوبة شديدة في الدنيا والآخرة، كما حرم الرشوة، والغصب، والنَّهْب، وغيرها.
- ٣) عقوبة السرقة قطع يد السارق اليمني عند تحقق الشروط في السارق، وبلغ المال المسروق ربع دينار فصاعداً (وزن الدينار الإسلامي: ٤.٢٥ جم ذهب).
- ٤) لا يتعدى على أموال الناس إلا أصحاب النفوس الخبيثة، والإيمان الضعيف، والغفلة عن الله وعقابه.
- ٥) لا يتم النظر في قضية السرقة إلا بعد مطالبة صاحب المال المسروق.
- ٦) يثبت حد السرقة بإقرار السارق على نفسه أو شهادة عذلين.
- ٧) إذا اخلَّ شرط من شروط إقامة الحد، يسقط الحد عن السارق، ويتم تعزيره.
- ٨) رد المال المسروق واجب، ولا يُسْقط الحد عن السارق، بل لا يُسْقط أحدهما الآخر.

## **أسئلة الكتاب المدرسي (محاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

**س ١/ ما معنى السرقة؟ وما حكمها وعقوبتها مع ذكر الدليل؟**

**ج ١/ معنى السرقة:** هي قيام شخص بأخذ مال غيره خفية في غير شبهة.

**▪ حكم السرقة:** حرام، ومن كبار الذنوب.

**▪ عقوبتها:** قطع يد السارق اليمني، (من مفصل الكف).

**▪ الدليل من الكتاب:** قوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوهُمَا أَيْدِيهِمَا جَزَاءٌ بِمَا كَسَبَا

**نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** ﴿٤٦﴾ [المائدة].

**▪ الدليل من السنة:** قوله (ص): [لعن الله السارق يسرق البيضة فقطع يده، ويسرق الحبل فقطع يده] <sup>(١)</sup>

**س ٢/ اذكر شروط إقامة حد السرقة.**

**ج ٢/ شروط إقامة حد السرقة هي :**

١- أن يكون السارق بالغاً عاقلاً مختاراً.

٢- أن يكون المال المسروق له قيمة، وبلغ نصاباً وهو ربع دينار فصاعداً.

٣- أن يؤخذ المال خفية من حزب كالخزينة، أو الدولاب أو غيرهما.

٤- أن يطالب صاحب المال المسروق بماليه.

٥- انتفاء الشبهة.

٦- ثبوت السرقة باعتراف السارق على نفسه، أو شهادة عذلين.

**س ٣/ من خلال دراستك لشروط حد السرقة أجب بما يأتي :**

**أ) ما مقدار النصاب الذي يجب فيه الحد؟**

**ب) كم قدر النصاب في قانون الجرائم والعقوبات اليمني؟**

**ج) ما المقصود بالحرز؟**

**د) اذكر أمثلة للشبهة التي يسقط بها حد السرقة.**

**ج ١/ مقدار النصاب الذي يجب فيه الحد: ما يساوي ربع دينار فصاعداً.**

**ب) قدر النصاب في قانون الجرائم والعقوبات اليمني: نصف جنيه ذهب أبو ولد.**

**ج) المقصود بالحرز: كل ما كان في عرف الناس مكاناً لحفظ الأموال، مثل: الخزينة،**

**الدولاب، الصندوق، زرائب الماشية، أحواش البيوت بالنسبة للسيارات.**

**د) أمثلة للشبهة التي تسقط الحد: أخذ الوالد من مال ولده والعكس، أو المرأة من مال**

**زوجها، أو الأخ من مال أخيه بعد تقسيم الميراث ظناً منه أنه ظلمه، وغيرها.**

<sup>(١)</sup> أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة.

س٤ / متى يسقط الحد عن السارق؟

ج٤ / يسقط الحد عن السارق بأحد الأمور الآتية:

١- عفو صاحب المال المسروق قبل الوصول إلى الحاكم.

٢- اختلال أي شرط من شروط إقامة الحد، كأن يكون السارق صبياً، أو مجنوناً أو مُكرهاً، أو يكون المال المسروق ليس له قيمة أو لم يبلغ النصاب.

٣- وجود شبهة معتبرة لدى السارق.

٤- إذا كانت السرقة في وقت فحْط أو مجاعة.

س٥ / بين حكم كل مما يلى :

أ) شخص سرق مال والده .

ب) امرأة سرقت من مال زوجها ما يزيد عن النصاب .

ج) شخص سرق من جاره قطعاً من الغنم .

د) شخص سرق متجرًا ثم أعاد كل ما أخذه لصاحبه .

ج٥ / أ) شخص سرق مال والده : لا يقام عليه الحد لوجود الشبهة .

ب) امرأة سرقت من مال زوجها ما يزيد على النصاب : لا يقام عليها الحد لوجود الشبهة .

ج) شخص سرق من جاره قطعاً من الغنم : يقام عليه الحد، لأنه بلغ النصاب .

د) شخص سرق متجرًا ثم أعاد كل ما أخذه لصاحبه : يقام عليه الحد إذا وصل الأمر إلى الحاكم، لأن رد المال المسروق واجب ولا يُسقط الحد.

س٦ / وضح دلالة النصوص الآتية :

أ) قال تعالى: «... جَزَاءٌ بِمَا كَسَبَا تَكَالَّاً مِّنَ اللَّهِ...» [المائد़ة].

ب) قال تعالى: «... وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ....» [٤٧] .

﴿البقرة﴾.

ج) قال (ص): [ تعافوا الحدود فيما بينكم، فما بلغني من حد فقد وجب<sup>(١)</sup> ].

د) قال (ص): [لعن الله السارق، يسرق البيضة فتقطع يده، ويسرق الحبل فتنقطع يده].

ج٦ / أ) تدل الآية الكريمة : على أن عقوبة السرقة قطع يد السارق أو السارقة، جزاء لجريمتهم وزيادة في التكيل والردع.

ب) تدل الآية الكريمة : على أن ثبوت الحقوق والحدود بشهادة رجلين مسلمين عذلين، أو بشهادة رجل وامرأتين.

ج) يدل الحديث الشريف : على جواز العفو في الحدود إذا لم يصل الأمر إلى الحاكم، أما إذا وصل الأمر إلى الحاكم وجب إقامة الحد.

د) يدل الحديث الشريف : على وجوب قطع يد السارق.

ملحوظة :

▪ ليس معنى الحديث أن من سرق بيضة أو حبل قُطعت يده، وإنما الأمر في سياق الزجر للسارق الحقير الذي يسرق الشيء الحقير الذي لا يستفيد منه كثيراً، فربما بلغ النصاب فتُقطع يده].

س٧ / علل لما يأتي :

أ) شرع الإسلام حد السرقة .

ب) تقطيع اليد اليمنى للسارق.

ج٧ / أ) شرع الإسلام حد السرقة : لحفظ أموال الناس وممتلكاتهم، ونشر الأمن والاستقرار في المجتمع، وازدهار التجارة ونمو الاقتصاد لأفراد المجتمع.

ب) تقطيع اليد اليمنى للسارق : لأنها العضو المستخدم في السرقة عادة، فهي يد خائنة، وعضو فاسد يجب بتره ليس لمسلم الجسد.

ملحوظة :

(١) أخرجه أبو داود وغيره بسند حسن عن ابن عمرو.

■ [ قال بعض العلماء : إن عاد للسرقة قُطعت رجله اليسرى ، فإن عاد قُطعت يده اليسرى ، فإن عاد قُطعت رجله اليمينى ثم يُحبس ، وقال بعضهم تقطع يده اليمنى ، ثم رجله اليسرى ، ثم يُحبس ، وربما الصواب في الرأي الثاني والله أعلم . ]

#### الدرس الرابع عشر

## حد الحِرابة

### الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الحِرابة، وحكمها، والحكمة من تشريع الحد فيها.
- ٢) أن يذكر الطالب أو الطالبة شروط إقامة حد الحِرابة.
- ٣) أن يبين الطالب أو الطالبة حالات الحِرابة أو قطاع الطريق مع ذكر حُكْم كل حالة.

### عناصر الدرس :

- ١) حرص الإسلام على تحقيق الأمن في المجتمع الإسلامي ، سواء داخل العُمران أو في طرق المواصلات البرية والبحرية والجوية.
- ٢) الحِرابة تُطلق على كل فرد أو جماعة ، يخرجون عن المجتمع ويُحذّرون الفوضى ويتّشرون الرعب بالقتل ، أو الاختطاف ، أو سلب الأموال ، أو انتهاك الأعراض.
- ٣) الحِرابة تعتبر من كبائر الذنوب ، وأصحابها مُحاربون لله ولرسوله وللمؤمنين.
- ٤) تتَّوَعَّت عقوبات الحِرابة على حسب حالة المُحاربين وجريمتهم.
- ٥) يَسْقُط حد الحِرابة بالتوبة ، بشرط أن تكون التوبة قبل القبض على المُحارب ، ولكن لا تسقط حقوق الناس من الأموال والدماء بالتوبة.
- ٦) شُرِّعَت عقوبة الحِرابة وُغَلِّظَت لحماية المجتمع وضمان أمنه ووحدته.
- ٧) تحول أي جريمة منجرائم العادية مثل الزنا والسرقة والنهب إلى حِرابة ، إذا جاهر بها أصحابها ، واعتمدوا على قوة السلاح وتخويف الناس.
- ٨) إذا أخذ الجاني المال خُفْيًّا فهو سرقة ، وإذا اختطفه وهرب فهو نَهْب ، وإذا سيطر عليه مُجاهرة فهو غَصْب ، وإذا اعتمد على قوة السلاح وتخويف الناس فهو حِرابة.
- ٩) اختلف العلماء في كلمة (أو) في الآية هل هي للتخيير أم للتنويع ، والراجح أنها للتنوع على حسب جريمة المُحاربين.

## **أسئلة الكتاب المدرسي (محاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

### **س١/ بين مفهوم الحرابة.**

**ج١/ مفهوم الحرابة :** هي خروج فرد أو جماعة مسلحة في بلاد الإسلام، لإحداث الفوضى، أو سفك الدماء، أو سلب الأموال، أو هتك الأعراض، وإهلاك الحُرث والنسل، وبث الرعب بين الناس، اعتماداً على القوة، وتحدياً للدين والأخلاق والنظام والقانون.

### **س٢/ ما حكم الحرابة؟**

**ج٢/ حكم الحرابة:** حرام وهي من أكبر الكبائر، ولذلك وصف الله مرتكبيها بأنهم محاربون الله ولرسوله وساعون في الأرض فساداً، وتتنوع العقوبة فيها على حسب الجريمة:

- ١ - القتل.
- ٢ - القتل والصلب.
- ٣ - قطع اليد اليمنى والرجل اليسرى.
- ٤ - النفي أو الحبس.
- ٥ - سقوط الحد بالتوبة قبل القبض عليه.

### **س٣/ علل لما يأتي:**

(أ) لا يقام حد الحرابة على من تاب قبل أن يُقبض عليه.

(ب) تتنوع حد الحرابة بحسب الفعل المرتكب من المحاربين.

(ج) شدد الإسلام في عقوبة المحاربين.

(د) نفي المحارب يعتبر إضعافاً لقوته.

(هـ) من شروط الحرابة وجود السلاح مع المحاربين.

(و) قطع يد المحارب ورجله، إذا أثار الرعب وأخذ المال.

**ج٣/ أ)** لا يقام حد الحرابة على من تاب قبل أن يُقبض عليه : لقوله تعالى: «إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا

من قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ» [المائدة].

**ب)** تتنوع حد الحرابة بحسب الفعل المرتكب من المحاربين: لأن جريمتهم وإفسادهم متفاوت، فتتنوع الجريمة أدى إلى تنويع العقوبة، وهذا من عدل الشريعة الإسلامية ورحمتها حتى بال مجرمين.

**ج)** شدد الإسلام في عقوبة المحاربين : لما يترتب على هذه الجريمة البشعة من أضرار دينية ونفسية واجتماعية واقتصادية على الفرد والمجتمع، ولما تحدثه من اختلال الأمن، واضطراب الحياة، وتأثير على معاش الناس وأرزاقهم.

**د)** نفي المحارب يعتبر إضعافاً لقوته : لأنه سوف يتعد عن البيئة والأشخاص الذين يتقوى بهم على إرهاب الناس.

**هـ)** من شروط الحرابة وجود السلاح مع المحاربين : لأن قوتهم تعتمد عليه في الحرابة.

**و)** قطع يد المحارب ورجله، إذا أثار الرعب وأخذ المال : لاستئصال سبب الفساد وأهم الأعضاء المستخدمة لذلك.

### **س٤/ وضح شروط الحرابة.**

**ج٤/ شروط الحرابة هي :**

- ١ - التكليف بأن يكون المحارب بالغاً عاقلاً.
- ٢ - وجود السلاح.
- ٣ - المجاهرة.

### **س٥/ وضح الحكم لكل مما يأتي:**

(أ) محاربون قتلوا ونهبوا المال.

(ب) محاربون قتلوا ولم ينهبوا المال.

(ج) محاربون نهبو الم المال ولم يقتلوا.

(د) محاربون أخافوا الناس وأربعواهم دون قتل أو أخذ مال.

(هـ) محاربون أعلنوا توبتهم قبل القبض عليهم.

(و) محاربون أعلنوا توبتهم بعد القبض عليهم.

- ج / أ ) محاربون قتلوا ونهبوا المال : فالحكم فيهم: القتل والصلب.
- ب) محاربون قتلوا ولم ينهبوا المال : فالحكم فيهم: القتل.
- ج) محاربون نهبوا المال ولم يقتلوا : فالحكم فيهم: قطع اليد اليمنى والرجل اليسرى.
- د) محاربون أخافوا الناس وأرعبوهم دون قتل أو أخذ مال: فالحكم فيهم: النفي أو الحبس.
- ه) محاربون أعلنوا توبتهم قبل القبض عليهم : فالحكم فيهم: سقوط الحد عنهم ولا تسقط عنهم حقوق الناس من الأموال والدماء إلا بعفو أصحابها.
- و ) محاربون أعلنوا توبتهم بعد القبض عليهم : فالحكم فيهم: يقام عليهم حد الحرابة على حسب جريمتهم.

## س/ ٦/ بين دلالة النصوص الآتية:

أ) قال تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقْتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقطعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خَرْجٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٧].

ب) قال (ص): [ من حمل علينا السلاح فليس منا ].<sup>(١)</sup>

ج/ أ- تدل الآية الكريمة: على عقوبة المحاربين، وتغليظها، وتنويعها على حسب جريمتهم، حرصاً على تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع، وتأمين طرق المواصلات.

ب - يدل الحديث الشريف : على أن من ارتكب جريمة الحرابة وحمل السلاح على المسلمين ليس له شرف الانتساب إلى جماعة المسلمين، وقد ارتكب أكبر الكبائر.

### ملحوظة :

▪ [ جملة (ليس منا) في الأحاديث النبوية ليس معناها تكفير من يفعل ذلك، بل هي على سبيل الزجر والتحذير، وإشارة إلى أن صاحب هذه الجريمة قد ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب، والمعنى أنه لا يستحق شرف الانتساب إلى جماعة المسلمين لأنه أعلن الحرب عليها، وجلب لها الشر والفساد، ولذلك نجد أن جملة (ليس منا) ذكرها الرسول (ص) كثيراً في جرائم الاعتداء وجلب الفساد مثل: ( من غشنا فليس منا )، (ليس منا من غير منار الأرض ) ، (ليس منا من لم يجل كبرنا ، ويرحم صغيرنا ، ويعرف لعلمنا حقه ) ، (ليس منا من ضلل الأعمى ) ، (ليس منا من تشبه بغيرنا)... وغيرها كثيرة . ]

## الدرس الخامس عشر

# حد الزنا

### الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة معنى الزنا، وحكمه.
- ٢) أن يبيّن الطالب أو الطالبة حد الزنا، وما يثبت به، وشروط إقامته.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة ما يسقط به حد الزنا.

### عناصر الدرس :

- ١) وضع الإسلام عقوبة لجريمة الزنا من أجل صيانة الأسرة، وحماية المجتمع.
- ٢) حرّم الإسلام الزنا تحريماً شديداً من أول الدعوة، كما حرّم الأسباب التي تؤدي إليه، لأن الإسلام إذا حرّم شيئاً حرّم أدواته ودعائمه.
- ٣) يثبت حد الزنا بالإقرار أو شهادة أربعة شهود عدول.
- ٤) حدد الإسلام شروطاً للشهادة على الزنا حتى لا يُتهم بريء بهذه الجريمة المنكرة، التي تُشَوَّهُ سمعتها، وتُسْقُطُ عدالته ومكانته الاجتماعية.
- ٥) يُشترط لإقامة حد الزنا أن يكون الجاني بالغاً عاقلاً، مختاراً، عالماً بالحرام، مع ثبوت الجريمة عليه بالبينة.

<sup>(١)</sup> أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عمر.

- ٦) **عقوبة الزاني المُحصن** : الرجم حتى الموت، أما غير المحسن فعقوبته: الجلد مائة والنفي أو الحبس لمدة عام.
- ٧) **يسقط حد الزنا** : برجوع الجاني عن إقراره، أو رجوع الشهود عن شهادتهم قبل تنفيذ الحكم، أو امتناعهم أو أحدهم عن الرجم.
- ٨) **عقوبة العبد أو الأمة إذا زنياً**: الجلد خمسون جلدة سواء أحصنا أم لا، وليس عليهما رجم.

## **أسئلة الكتاب المدرسي (محاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

**س١/ بين معنى الزنا.**

**ج١/ الزنا :** هو الوطء الواقع بين رجل وامرأة بدون عقد نكاح أو شبهة.

**س٢/ اشرح ما يثبت به حد الزنا.**

**ج٢/ يثبت حد الزنا بأحد طريقتين هما :**

**(ا) الإقرار:** وهو اعتراف الزاني بأنه زني، ويستمر على اعترافه حتى يقام عليه الحد.

**(ب) الشهادة :** بأن يشهد على الزاني أربعة شهود مسلمون مكلفون عدول بأنه زني، ولا يختلفون في شيء من شهادتهم، وأن يكونوا ذكوراً.

**س٣/ اذكر شروط إقامة حد الزنا.**

**ج٣/ شروط إقامة حد الزنا هي :**

١-أن يكون الزاني مُكْلِفًا (بالغاً عاقلاً) فلا يُقام الحد على الصبي أو المجنون.

٢-أن يكون الزاني مختاراً، فلا يُقام الحد على المُكْرَه.

٣-العلم بالتحريم.

٤-ثبوت جريمة الزنا بالإقرار أو الشهادة.

**س٤/ من رحمة الشريعة الإسلامية وشمولها وكمالها تنوع عقوبة الزنا على حسب حال الزاني. فما أنواع هذه العقوبة؟**

**ج٤/ أنواع عقوبة الزنا :**

**[أ] البكر (غير المُحسن):** الجلد مائة جلدة، والنفي أو الحبس لمدة عام.

**[ب] المُحسن :** الرجم حتى الموت.

**[ج] العبد أو الأمة :** نصف العقوبة، خمسون جلدة سواء كانوا بكرين أو مُحسنين وليس عليهم رجم.

\***فإن كان أحدهما بكرًا والآخر محسناً :** كان الجلد والنفي على البكر، والرجم على المحسن كل بحسب حالة، وكذلك إن كان أحدهما حُرّاً والآخر رقيقاً.

**س٥/ عرف المُحسن والمُحسنة.**

**ج٥/ \***المُحسن : هو المتزوج بعد صريح، وقد دخل على زوجته بالجماع.

\***المُحسنة :** هي المتزوجة بعد صريح، وقد دخل عليها زوجها بالجماع.

**س٦/ متى يسقط حد الزنا؟**

**ج٦/ يسقط حد الزنا بأحد الأسباب الآتية:**

١-رجوع المُقرّ بالزنا عن إقراره قبل إقامة الحد عليه.

٢-رجوع الشهود أو أحدهم عن الشهادة قبل إقامة الحد.

٣-امتناع الشهود أو أحدهم عن الرجم بعد الحكم. (لأن الشهود هم أول من يرجم).

٤-بال شبّهات، أو عدم اكتمال الشروط.

**س٧/ اشرح العبارة التالية :** (أذروا الحدوD بال شبّهات).

**ج٧/ المقصود بهذه العبارة :** أنه يجب على الحكم وولاة الأمورة التثبت من المتهم، ودفع الحد عنه ما وجدوا إلى ذلك سبيلاً، بل ومساعدته في ذلك بتلقينه ما يدفع به الحد عن نفسه، فإن أخطأ الحكم في العفو خير له من أن يخطئ في العقوبة.

**س٨/ وضح دلالة كل نص مما يأتي :**

**أ)** قال تعالى: «الرَّازِيَّةُ وَالرَّازِيَّنِيُّ فَاجْلِدُوْا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِنَّهُ جَلْدٌ...» [النور].

**ب)** قال تعالى: «وَلَا تَقْرِبُوا الرَّزَنِيَّ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا» [الإسراء].

**ج)** قال تعالى: «.... فَإِذَا أَخْسِنَ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْسِنَاتِ مِنَ الْعَدَابِ ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ الْعَنْتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْرِفُوا خَيْرَ لَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ» [النساء].

**د)** قال تعالى: «وَاللَّاتِي يَأْتِيَنَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَانِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوْا عَلَيْهِنَ أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ...» [النور].

هـ) قال (ص): [ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ]<sup>(١)</sup>.

- جـ/أـ) تدل الآية الكريمة: على حـدـ الزـانـيـ والـزانـيـةـ الـبـكـرـيـنـ، وـهـ الـجـلـدـ مـائـةـ جـلـدـةـ.  
 بـ) تدل الآية الكريمة: على حـرـمـةـ الزـانـاـ، وـالـنـهـيـ عـنـ الـاقـتـرـابـ مـنـ أـسـبـابـهـ.  
 جـ) تدل الآية الكريمة: على أن عقوبة الزنا في حق العبد أو الأمة نصف عقوبة الحرـ.  
 دـ) تدل الآية الكريمة: على أن الشهود في الزنا أربعة من الرجال المسلمين.  
 هـ) يدل الحديث الشريف: على أن الزنا سلوك مُحابـ لـلـإـيمـانـ وـأـنـ المـسـلـمـ وقتـ اـرـتكـابـهـ لـجـرـيمـةـ الزـانـاـ يـكـونـ فـيـ حـالـةـ بـعـدـ عنـ حـقـيقـةـ الإـيمـانـ.

سـ/ـ٩ـ) ما الأحكـامـ التيـ تـجـرـىـ عـلـىـ الزـانـيـ المـحـصـنـ بـعـدـ موـتـهـ بـالـرـجـمـ؟

جـ/ـ٩ـ) الأـحكـامـ التيـ تـجـرـىـ عـلـىـ الزـانـيـ المـحـصـنـ بـعـدـ موـتـهـ بـالـرـجـمـ: يـعـاملـ مـعـالـمـةـ الـمـسـلـمـينـ حـيـثـ يـعـشـلـ وـيـكـفـنـ وـيـصـلـىـ عـلـيـهـ وـيـدـفـنـ فـيـ مقـابـرـ الـمـسـلـمـينـ، وـيـذـعـىـ لـهـ بـالـمـغـفـرـةـ وـالـرـحـمـةـ.

سـ/ـ١٠ـ) بـيـنـ الـحـكـمـ فـيـ كـلـ مـاـ يـأـتـيـ:

- أـ) زـنـىـ مـجـنـونـ بـاـمـرـأـةـ.  
 بـ) زـنـىـ رـجـلـ مـحـصـنـ بـاـمـرـأـةـ بـكـرـ.  
 جـ) زـنـىـ رـجـلـ بـاـمـرـأـةـ اـغـصـابـاـ.  
 دـ) أـقـرـ شـخـصـ بـالـزـانـاـ وـقـبـلـ إـقـامـةـ الـحـدـ تـرـاجـعـ عـنـ إـقـارـارـهـ.

جـ/ـ١ـ) زـنـىـ مـجـنـونـ بـاـمـرـأـةـ: يـسـقـطـ الـحـدـ عـنـ الزـانـيـ الـمـجـنـونـ، وـيـقـامـ الـحـدـ عـلـىـ الـمـرـأـةـ الـزـانـيـةـ.

بـ) زـنـىـ رـجـلـ مـحـصـنـ بـاـمـرـأـةـ بـكـرـ: يـرـجمـ الـرـجـلـ الـمـحـصـنـ، وـتـجـلـدـ الـمـرـأـةـ الـبـكـرـ.

جـ) زـنـىـ رـجـلـ بـاـمـرـأـةـ اـغـصـابـاـ: يـقـامـ الـحـدـ عـلـىـ الرـجـلـ، وـيـسـقـطـ عـنـ الـمـرـأـةـ لـأـنـهـ مـكـرـهـةـ.

دـ) أـقـرـ شـخـصـ بـالـزـانـاـ وـقـبـلـ إـقـامـةـ الـحـدـ تـرـاجـعـ عـنـ إـقـارـارـهـ: يـسـقـطـ عـنـهـ الـحـدـ.

سـ/ـ١١ـ) عـلـلـ لـمـاـ يـأـتـيـ:

أـ) اـشـتـرـاطـ أـرـبـعـةـ شـهـوـدـ فـيـ جـرـيمـةـ الزـانـاـ.

بـ) شـهـوـدـ مـجـمـوعـةـ مـنـ الـمـؤـمـنـينـ إـقـامـةـ حـدـ الزـانـاـ.

جـ) لـاـ بـدـ أـنـ يـصـرـحـ الشـاهـدـ عـلـىـ الزـنـىـ بـالـمـعـاـيـنـةـ.

جـ/ـ١ـ) اـشـتـرـاطـ أـرـبـعـةـ شـهـوـدـ فـيـ جـرـيمـةـ الزـانـاـ: للـتـشـدـيدـ فـيـ إـثـبـاتـ هـذـهـ الـجـرـيمـةـ، وـسـدـ الـطـرـيقـ

عـلـىـ الـذـيـنـ يـتـهـمـونـ الـأـبـرـيـاءـ بـغـيرـ حـقـ وـيـشـوـهـونـ سـمـعـهـمـ.

بـ) شـهـوـدـ مـجـمـوعـةـ مـنـ الـمـؤـمـنـينـ إـقـامـةـ حـدـ الزـانـاـ: لـكـيـ تكونـ الـعـقـوبـةـ عـبـرـةـ لـلـآـخـرـينـ،

وـتـأـديـبـاـ لـلـجـانـيـ، فـتـكـوـنـ أـكـثـرـ نـفـعاـ وـأـبـلـغـ رـدـعاـ.

جـ) لـاـ بـدـ أـنـ يـصـرـحـ الشـاهـدـ عـلـىـ الزـنـىـ بـالـمـعـاـيـنـةـ: لـكـيـ يـتـأـكـدـ مـنـ حـقـيقـةـ الزـانـاـ دونـ

شـكـ أوـ شـبـهـ.

(١) أـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ وـغـيرـهـماـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ.

## حد القذف

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى القذف، وحكمه.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة عقوبة القذف في الدنيا والآخرة، وشروط إقامة حد القذف.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة حكم قذف الرجل لزوجته وما يتربّ عليه من اللعن.
- ٤) أن يذكر الطالب أو الطالبة مُسقطات حد القذف.

عناصر الدرس :

- ١) شرعت عقوبة القذف لحماية أعراض الناس، وصيانة كرامتهم، وسد الأبواب، أمام المنافقين وضعاف الإيمان من أن ينالوا من المؤمنين الأطهار.
- ٢) القذف هو اتهام شخص لاخر بالزنا بدون بينة، ويكون باللفظ الصريح أو بالكتابية والتعریض والتلمیح.
- ٣) القذف من الكبائر ويوجب لصاحب العقاب في الآخرة إن لم يتتب منه.
- ٤) لا يُقام حد القذف إلا إذا تحققت الشروط في القاذف والمقدوف.
- ٥) شروط إقامة حد القذف ثلاثة أنواع: شروط في القاذف : [بأن يكون باللغة عاقلاً مختاراً عاجزاً على الإتيان ببينة]، وشروط في المقدوف: [بأن يكون مسلماً باللغة عاقلاً عفيفاً معلوماً وقد تقدم بطلب إقامة الحد على القاذف]، وشروط في كلمة القذف: [بأن تكون باللفظ الصريح، أو بالتللميح الظاهر الذي يحتمل القذف بشواهده].
- ٦) حد القذف وعقوبته الدنيوية : الجلد ثماثون جلد، ورد شهادته، والحكم بفسقه.
- ٧) إذا تاب القاذف سقط عنه حكم الفسق، وتقبل شهادته، ويصبح فرداً صالحاً يتمتع بجميع الحقوق في المجتمع.
- ٨) إذا اتهم الرجل زوجته بالزنا أو نفي ولدها وأنكرت المرأة دعواه، يكون حكم اللعن فيحلف الرجل على إثبات دعواه، وتحلف المرأة لتدافع عن نفسها، ثم يُفرّق بينهما الحاكم.
- ٩) إذا اتهم الرجل زوجته ثم تراجع أقيم عليه حد القذف، وإن اعترفت المرأة أقيمت عليها حد الزنا، وإذا أصر كل واحد منها على قوله كان اللعن.
- ١٠) إذا تفرق الزوجان باللعان يحرم كل منهما على الآخر، فلا يجتمعان بنكاح بعد ذلك أبداً.
- ١١) يسقط حد القذف : إذا جاء القاذف بأربعة شهود، أو أقر المقدوف على نفسه، أو تراجع الشاهدان، أو فقد أحدهما أو كلاهما أهليته.

### أسئلة الكتاب المدرسي (مجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س ١/ عرف القذف مع ذكر حجمه والدليل عليه.

ج ١/ القذف : هو اتهام شخص لاخر بالزنا وعجزه عن إثبات ما رماه به.

▪ حجمه : حرام، ومن كبائر الذنوب.

▪ الدليل من الكتاب : قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لِعُنُوا

فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» [النور].

▪ الدليل من السنة : قوله (ص): [اجتنبوا السبع الموبقات .....]، وذكر منها [قذف المحسنات المؤمنات الغافلات]<sup>(١)</sup>.

س ٢/ بم يكون القذف؟

ج ٢/ يكون القذف : باللفظ الصريح، مثل: (يا زان أو يا زنية)، أو بالتللميح والتعریض الذي يحتمل القذف وغيره، مثل: (يا فاجر أو يا فاجرة).

س ٣/ ما معنى التعریض أو التلمیح بالقذف؟ وما حكمه؟

ج ٣/ حكمه : إن تأكّد التعریض أو التلمیح بالقذف هو الذي يحتمل القذف وغيره، للقاضي أنه أراد القذف أقيمت عليه الحد، وإن أراد غير ذلك قام القاضي بتعزيزه.

<sup>(١)</sup> أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة.

#### **س٤/ فصل القول في شروط إقامة حد القذف.**

**ج٤/ شروط إقامة حد القذف :**

**(أ) شروط متعلقة بالقاذف وهي :**

- ١- أن يكون بالغاً، عاقلاً، مختاراً، فلا يقام الحد على الصبي أو المجنون أو المُكره.
- ٢- أن يعجز عن الإتيان ببيانه على دعواه.
- ٣- أن يرفض الملاعنة إن كان زوجاً.

**(ب) شروط في المقدوف وهي :**

- ١- أن يكون بالغاً، عاقلاً، مسلماً، عفيفاً.
- ٢- أن يُطالب بإقامة الحد على القاذف.
- ٣- أن يكون معلوماً معييناً من قبل القاذف.

#### **س٥/ وضح عقوبة القاذف بالتفصيل.**

**ج٥/ عقوبة القاذف، عقوبتان :**

**(أ) عقوبة في الدنيا وتتمثل في الآتي :**

١- جلده ثمانين جلدة.

٢- لا تُقبل شهادته.

٣- الحكم بفسقه، وتسقط عدالته.

**(ب) عقوبة في الآخرة وتتمثل في : اللعنة والطرد من رحمة الله.**

#### **س٦/ عرف اللعن. وماذا يترب عليه؟**

**ج٦/ اللعن :** هو أن يتهم الرجل زوجته بالزنا أو ينفي نسب حملها أو ولدها إليه.

**▪ يترب على اللعن :** التفريق بين الزوجين، وحرمة أحدهما على الآخر، ولا يستحق كلّاً منها شيئاً من العقوبة، وأحكام أخرى بخصوص الولد والحقوق المالية، ( فلا يُنسب الولد إليه، ولا يسقط عنه صداق المرأة، وليس للمرأة حق النفقة أو السكن).

#### **س٧/ اذكر مُسقطات حد القذف.**

**ج٧/ يسقط حد القذف بأحد الأسباب الآتية :**

١- إذا جاء القاذف بأربعة شهود يشهدون على صدق دعواه.

٢- إذا أقر المقدوف على نفسه بالزنا.

٣- إذا تراجع الشاهدان أو أحدهما عن الشهادة قبل تنفيذ الحد.

٤- إذا فقد الشاهدان أو أحدهما أهليته قبل تنفيذ الحد.

#### **س٨/ علل لما يأتي :**

**أ) لا تُقبل شهادة القاذف ويُعد من الفاسقين.**

**ب) لا يُقام حد القذف على الزوج إذا أصر على دعواه.**

**ج٨/ أ) لا تُقبل شهادة القاذف ويُعد من الفاسقين :** لأنّه أصبح مجرّح العدالة، متهماً بالكذب.

**ب) لا يُقام حد القذف على الزوج إذا أصر على دعواه :** لأن هذه الحالة فيها حكم اللعن.

#### **س٩/ بين حكم كل مما يأتي :**

**أ) شخص اتهم جاره بالزنا وسكت عنه.**

**ب) شخص اتهم زوجته بالزنا وأنكر ذلك.**

**ج) شخص قال لزميله في العمل: يا فاجر.**

**د) رجل اتهم زوجته ثم تراجع عن دعواه.**

**هـ) تلاعنه الزوجان وفرق بينهما، ثم أراد الرجل أن يسترجع المرأة بعد ذلك.**

**ج٩/ أ) شخص اتهم جاره بالزنا وسكت عنه:** لا يُقام عليه الحد، لأن المقدوف لم يُطالب

بِإِقَامَةِ الْحَدِّ.

- ب) شخص اتَّهم زوجته بالزنا وأنكرت ذلك : يتم اللعان.
- ج) شخص قال لزميله في العمل يا فاجر : قذف بالتعريض أو التلميح ، فإن قصد به القذف أقيم عليه الحدّ، وإن أراد غير ذلك لا يُقام عليه الحدّ، ويتم تعزيره.
- د) رجل اتَّهم زوجته ثم تراجع عن دعوتها : يُقام عليه حد القذف.
- هـ) تلَاعن الزوجان وفُرُقٌ بينهما، ثم أراد الرجل أن يسترجع المرأة بعد ذلك : لا يجوز له ذلك، ويحرُم أن يجتمعوا بنكاح أبداً.

### الدرس السالِعُ عَشَرُ

## عقوبة شارب الخمر

**الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :**

- ١) إن يذكر الطالب أو الطالبة معنى الخمر، وأضرارها، وحكم شاربها، والتدرج في تحريمها.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة حد شارب الخمر، وشروط إقامته.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة مسقطات حد شارب الخمر.
- ٤) أن يبيّن الطالب أو الطالبة المقصود بالمخدرات، وحكم تعاطيها، وآثارها السلبية.

**عناصر الدرس :**

- ١) خلق الله الإنسان وكرمه على جميع المخلوقات بالعقل، وجعل العقل مناط التكليف بالأحكام والتشريعات، وأمره بالحفظ عليه وتنميته واستخدامه في إقامة حياته كلها على ما يرضي الله، لتكون حياته كلها عبادة لله تعالى.
- ٢) حرم الله ما يفسد العقل أو يعطله عن عمله الذي خلق له.
- ٣) الإنسان بدون العقل حيوان سرير، وقاتل معتدي ظالم، وساقط في المنكرات والفواحش، وخائن مفسد في الأرض.
- ٤) الخمر هي كل ما يخمر العقل من الأشربة، وهي أم الخبائث، ومن أكبر المحرمات، حيث تؤدي إلى كثير من الجرائم الأخرى.
- ٥) ليس التحرير في الخمر على شربها فقط، بل على كل مشاركة فيها بالتصنيع أو الحمل أو البيع أو الشراء أو غيرها.
- ٦) كان تحريم الخمر بالتدریج على ثلاثة مراحل، نظراً لأن العرب في الجاهلية كانوا مولعين بشربها، والتفاخر بها في مجالسهم وأشعارهم.
- ٧) عندما نزل نص تحريم الخمر نهائياً استجابت الصحابة لذلك امتثالاً لأمر الله واستجابة لحكمة، وهذا من قوة إيمانهم، وصدق التزامهم.
- ٨) للخمر أضرار كثيرة تصيب الفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة.
- ٩) حد شارب الخمر أربعون أو ثمانون جلدة، ويُقام الحدّ على شارب الخمر إذا كان بالغاً عاقلاً، مختاراً، عالماً بالتحريم، وثبت عليه ذلك بالبينة.
- ١٠) سقط حد شارب الخمر إذا أخل شرط من شروط إقامته.
- ١١) المخدرات هي كل ما يترتب على تعاطيها تأثير على العقل وتوازن الجسم، مثل الحشيشة والهرويين وما شابهما.
- ١٢) تعاطي المخدرات والاتّجار بها محرّم، وأضرارها أشدّ وأخطر على الفرد والمجتمع من أضرار الخمور، وإن كانت جميعها حبّينة.

### أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س ١/ بين معنى الخمر. مع ذكر حكم شربها وإدليل عليه.
- ج ١/ **الخمر :** هي اسم لكل ما خامر العقل وغطاه من أي نوع من الأشربة.
- **حكمه :** حرام، ومن الكبائر.
- **الدليل من الكتاب :** قوله تعالى: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَرْلَامُ رِجْسٌ مَّنْ عَمِلَ الشَّيْطَانُ فَاجْتَنَبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » [المائدة: ٩١].

▪ الدليل من السنة : قوله (ص) : [كُلُّ مُسْكِرٍ حَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَماتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يُتَبِّعْ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ] <sup>(١)</sup>.

## س٢/ وضع مراحل تحريم الخمر.

ج٢/ حُرِّمتُ الْخَمْرُ عَلَى ثَلَاثَةِ مَرَاحِلٍ :

أ) المراحلة الأولى: مُنعوا من أن يقربوا الصلاة وهم سكارى، مما أدى إلى التخفيف من شربها.

▪ قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى...» [النساء].

ب) المراحلة الثانية: فلما بدأ التساؤل عنها، نزل بيان علة النهي لما فيها من الإثم والضرر.

▪ قال تعالى: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِنَّمَا أَكْبَرُ مِنْ

فَعَيْمَانًا...» [آل عمران: ١١٣]

ج) المراحلة الثالثة: فلما أصبحت النفوس مهيئة لترك الخمر نزل النص القاطع بالتحريم.

▪ قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» [آل عمران: ١١٥]

\* فقال الصحابة: (انتهينا انتهينا) وأهربوا الخمر حتى ملئت بها شوارع المدينة.

## س٣/ للخمر أضرار وخيمة على الفرد والمجتمع اشرح هذه العبارة.

ج٣/ للخمر أضرار وخيمة على الفرد والمجتمع :

(أ) أضرار الخمر على الفرد : وتتمثل في الآتي :

١- تضر بالصحة وتُوهن البنّ.

٢- تضر بالخلايا العصبية، وتسبب الأمراض العصبية.

٣- تؤدي إلى تلف الكبد.

٤- تؤدي إلى إهدار الوقت وضياع المال.

٥- تؤدي إلى الإجرام، والشقاء، والذل، والإفلاس، وسوء الأخلاق.

(ب) أضرار الخمر على المجتمع : وتتمثل في الآتي :

١- غياب العقل يؤدي إلى تعطيل قوى الإنسان التي يمكن استغلالها لنفع الفرد والمجتمع.

٢- إضاعة الصلاة، وإيقاع العداوة والبغضاء، والصد عن الواجبات الدينية.

٣- تؤدي إلى كثرة الجرائم، وانتشار الفوضى، وضياع الثروات، وهدم المجتمعات، وخراب البيوت، وضياع الأولاد، وتحطم الاقتصاد، وخيانة الوطن، ونشر الفساد.

## س٤/ وضع حد شارب الخمر، وما شروط إقامته؟

ج٤/ \* حد شارب الخمر: ثمانون جلدة، أو أربعون جلدة والمعمول به في القانون اليمني: (ثمانون جلدة).

\* شروط إقامة حد شارب الخمر هي :

١) أن يكون شارب الخمر مُكفأً (بالغاً، عاقلاً).

٢) أن يكون مختاراً غير مُكره.

٣) أن يكون عالماً بالتحريم، وعالماً أن ما شربه هو خمر مُسكر.

٤) لا يكون مضطراً إلى شربه: (العطش أو جوع وقد أشرف على الهلاك).

٥) ثبوت الحد بقرار الشارب على نفسه، أو شهادة عدلين.

## س٥/ ما مُسقطات حد شارب الخمر؟

ج٥/ يسقط حد شارب الخمر في إحدى الحالات الآتية:

١- رجوع الشارب عن إقراره.

٢- رجوع الشاهدين أو أحدهما عن شهادته.

٣- إذا فقد الشهود أو أحدهما أهلية قبل إقامة الحد على الشارب.

٤- دعوى الإكراه أو الضرورة المحتملة.

## س٦/ علل لما يأتى :

<sup>(١)</sup> أخرجه مسلم وأصحاب السنن عن ابن عمر.

- أ) شدّد الإسلام على تحريم الخمر والمسكرات.
- ب) التدرج في تحريم الخمر.
- ج) في تعاطي الخمر والمسكرات إثم كبير.
- د) حفاظ الإسلام على العقل.
- ج/٦/أ) شدّد الإسلام على تحريم الخمر والمسكرات : لأنها تفسد العقل وتعطله عن العمل، وهي أم الكبائر، تحرّم الإنسان من التمتع بعقل سليم.
- ب) التدرج في تحريم الخمر : لأن العرب في الجاهلية كانوا مولعين بشربها، ومذمّنين عليها، ويتفاخرون بها في مجالسهم وأشعارهم، فجاء التدرج كأسلوب تربوي حكيم لعلاج ذلك.
- ج) في تعاطي الخمر والمسكرات إثم كبير : لما فيها من الأضرار والمجاذيف المادية والدينية.
- د) حفاظ الإسلام على العقل : لأنه يهدف إلى بناء الشخصية المسلمة القوية في جسمها، ونفسها، وعقلها.
- س/٧/ اذكر بعض أنواع المخدرات، وما حكم تعاطيها والاتّجار بها؟ وضح ما تقول.
- ج/٧/ \* أشهر أنواع المخدرات : (الحشيش / الأقิون / الكوكايين / البنج / الهرoin).
- \* حكم تعاطيها والاتّجار بها : حرام، لأنها تفعل ما يفعله الخمر من السُّكُر وغياب العقل، وفيها من الأضرار والمجاذيف أكثر مما في الخمر.
- س/٨/ ما عقوبة تعاطي المخدرات؟ وما عقوبة تهريبها وترويجها والاتّجار فيها؟
- ج/٨/ عقوبة تعاطيها عند أكثر أهل العلم : الجلد ثمانين أوأربعين جلدة.
- عقوبة تهريبها وترويجها والاتّجار فيها: فالحاكم أن يعاقب بما يحقق المصلحة للأمة، بالقتل، أو الجلد، أو الحبس أو الغرامات، وذلك للقضاء على الشرّ والفساد، والحفاظ على الأنفس والأعراض والعقول.
- س/٩/ ما العقوبة الأخروية لشارب الخمر؟
- ج/٩/ العقوبة الأخروية لشارب الخمر : يستحق العذاب، والحرمان من نعيم الجنة، إذا لم يتتب منها قبل موته.

### الدرس الثاني عشر

## عقوبة قتل النفس

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة المراد بقتل النفس، وحكم ذلك.
- ٢) أن يميز الطالب أو الطالبة بين أنواع القتل، والعقوبة في كل نوع منها.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة الحكمة من مشروعية القصاص وشروطه في القتل العمد.

عناصر الدرس :

- ١) كرَّم الله تعالى الإنسان وأعلى من شأنه ومكانته، وعظم حُرْمة دمه وماله وعرضه.
- ٢) حذر الإسلام من قتل النفس، فبيّن أن قتل نفس واحدة بغير حق ظلماً وعدواناً بمثابة قتل الناس جميعاً، وإحياءها بمثابة إحياء الناس جميعاً.
- ٣) القتل هو : إزهاق روح إنسان معصوم الدم، وهو حرام ومن أكبر الكبائر.
- ٤) القتل ثلاثة أنواع هي : ( القتل العمد / وشبيه العمد / والخطأ ).
- ٥) عقوبة القتل العمد : القصاص أو الديّة المُغَلَّظة ، أما شبيه العمد فالعقوبة: الديّة المُغَلَّظة والكفارة ، وأما الخطأ فالعقوبة: الديّة المُخَفَّفة والكفارة.
- ٦) شرط القصاص في القتل العمد : لردع من أراد هذا الفعل الشنيع وزجره، وفيه صيانة لحياة القاتل والمقتول، وصيانة للمجتمع كله.

- ٧) لا يُنفَد القصاص إلا في القتل العمد فقط، وبطلب من أولياء الدم جميعهم.  
 ٨) القتل شبه العمد هو أن يقصد الجاني الضرب والإيذاء، ولم يقصد القتل، أما القتل الخطأ فلم يقصد لا القتل ولا الضرب.

- ٩) يثبت القتل بإقرار القاتل على نفسه، أو شهادة عَدَلِين.  
 ١٠) قتل النفس المُحرَّمة: يدخل فيه المسلم، والمُسْتَأْمِنُونَ سواء كان ذمياً أو معاهاً.

### **أُسْلَةُ الْكِتَابِ الْمَدْرَسِيِّ (مُجَابٌ عَنْهَا) بِالإِضَافَةِ إِلَى أُسْلَةٍ أُخْرَى**

س١/ ما المراد بقتل النفس؟ وما حكم قتل النفس بغير حق. مع ذكر الدليل من القرآن والسنة؟  
 ج١/\* المراد بقتل النفس : هو إِزْهَاقُ رُوحِ إِنْسَانٍ مَعْصُومِ الدَّمِ بِإِحْدَى وَسَائِلِ الْقَتْلِ.

- حكم قتل النفس بغير حق: حرام ومن أكابر الكبائر.
- الدليل من الكتاب: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ ..... ﴿٢٥﴾

﴿الأنعام﴾.

- الدليل من السنة : قوله (ص): [اجتبوا السبع الموبقات: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق....] [١]
- س٢/ عدد أنواع القتل، ثم ذكر التعريف لكل نوع منها، وعقوبة من ارتكبه.
- ج٢/ أنواع القتل ثلاثة وهي :

١ - القتل العمد. ٢ - القتل شبه العمد. ٣ - القتل الخطأ.

- (أ) القتل العمد : هو قيام البالغ العاقل بإِزْهَاقِ رُوحِ آدَمِيٍّ مَعْصُومِ الدَّمِ، مستخدماً آلةً من شأنها أن تقتل غالباً.

- عقوبة القتل العمد :
- (ب) القتل شبه العمد : وهو قصد الاعتداء على آدمي معصوم الدم بما لا يقتل غالباً، (كم ضرب آخر بعصا غير غليظة فمات).
- عقوبة القتل شبه العمد :

١- وجوب الديَّةٍ على العاقدة، ومؤجلةٌ على ثلث سنوات، (والعاقدة هم قبيلة الرجل وعشيرته).

- ٢- وجوب الكفاردة، وهي: عَنْقُ رقبة أو صيام شهرين متتابعين.  
 (ج) القتل الخطأ : وهو أن يقوم الإنسان المكلف بعمل مباح، فُيُصَبِّبُ آدَمِيًّا معصوماً فيقتله بدون قصد منه. (كما يحدث أثناء تنظيف السلاح، أو بسبب حوادث السيارات وغيرها).

- عقوبة القتل الخطأ :
  - ١- وجوب الديَّةٍ المُخْفَفَةٍ على العاقدة، ومؤجلةٌ على ثلث سنوات.
  - ٢- وجوب الكفاردة، وهي: عَنْقُ رقبة أو صيام شهرين متتابعين.
- س٣/ اذكر بعض صور القتل العمد .

- ج٣/ صور القتل العمد : ما كان بالبنية، أو المسدس، أو السكين، أو السيف، أو ما شبهها، وكذلك ما كان بعصا غليظة، أو حجر كبير، أو بالإحرار بالنار، أو الإغرار في البحر، أو بسيفه سُمًا، أو بخفة بحيل أو غيره، أو بصدمه بالسيارة عمداً أو غير ذلك.

- س٤/ وضح الحكمة من القصاص.

- ج٤/ الحكمة من القصاص :

- ١- يمنع الناس ويزجرهم عن اقتراف هذه الجريمة.
- ٢- صيانة للمجتمع، وحفظاً على حياة القاتل والمقتول معاً.
- ٣- يمنع أولياء الدم من مُلاحة الجاني بعيداً عن أعين الدولة، وبالتالي يتم القضاء على ظاهرة التأثر.

- س٥/ ما شروط استيفاء القصاص؟

- ج٥/ شروط استيفاء القصاص : ١) أن يكون ولِيُّ الدَّمِ بالغاً عاقلاً.  
 ٢) اتفاق جميع أولياء الدم على استيفائه.

- س٦/ بم يثبت القتل؟

- ج٦/ يثبت القتل بإحدى طريقتين هما :

- أ - إقرار القاتل على نفسه.

- ب - شهادة عَدَلِين.

(١) أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة.

س/٧ عل لما يأتی :

(أ) لم يجعل الإسلام لدم أحد من الناس فضلاً على دم آخر.

(ب) في القصاص حياة للقاتل والمقتول على السواء.

ج ٧/أ) لم يجعل الإسلام لدم أحد من الناس فضلاً على دم آخر : لأن الإسلام نظر إلى القاتل على أنه ب فعلته الشنعاء سلب القتيل حياته، ويتنمّ أطفاله، ورمل زوجته، وحرم المجتمع من يد عاملة، وتحدى الإسلام والمجتمع وخرج على نظامه وقوانينه.

**ب) في القصاص حياءً للقاتل والمقتول على السواء:** لأن القاتل إذا تيقن أنه سيقتل قصاصاً بمن يقتل، كف عن القتل وارتدع حرضاً على حياته، فيكون في ذلك حياة له، ولمن أراد قتله.

س۸ / بین حکم کل مما یأتی :

أ) رجل يصطاد صيداً فوقعت الرصاصة في شخص فمات.

ب) رجل رمى بشخص إلى وسط البحر فمات.

ج) رجل قتل امرأة عمداً.

د) رجل يسیر بسيارته في الطريق فخرج أمامه شخص فصدمه فمات.

ج/٨/أ) رجل يصطاد صيداً فوقعت الرصاصة في شخص فمات، فالحكم : قتل خطأ، يجب عليه الدية المخفةة (مؤجلة على العاقلة) والكافرة (عنق رقبة أو صيام شهرين متتابعين).

**ب) رجل رمى بشخص إلى وسط البحر فمات، فالحكم: قتل عمد، يجب عليه القصاص، أو الدية المغلظة (معجلة، ومن مال القاتل).**

ج) رجل قتل امرأة عمداً، فالحكم : قتل عمد، يجب عليه القصاص، أو نصف الدية المغلوظة (مجلة، ومن مال القاتل).

د) رجل يسير بسيارته في الطريق فخرج أمامه شخص فصدمه فمات، فالحكم: قتل خطأ،

يجب عليه الديمة المخففة (مؤجلة على العاقلة) والكفارة (عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين).

## س/٩ بين دلالة النصوص الآتية :

أ) قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى.....[البقرة]».

ب) قوله تعالى: « وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً... » [النساء: ١٧]

ج ١/٩) تدل الآية الكريمة : على حوب القصاص في القتل العمد

١١) تدل الآية الكريمة : عاً أَنَّ الْمُؤْمِنُ لَا يَمْكُنُ أَنْ يَقُولَ مَا قَاتَ أَخْذَهُ إِلَّا عَلَى مَنْ يَرِيدُ.

**الخطأ دون قصد منه (اذنك)، فالقتنا، العهد مناف، الابد ان**

## الدرس التاسع عشر

# الجنایات والأرش

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة مفهوم الأرش، والحكمة منه، وموجباته.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة أنواع الجنایات وما يجب فيها دية كاملة، وما يجب فيها أقل من دية.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة الحكم عند تعدد الجنایات أو تعدد الجناة.
- ٤) أن يبين الطالب أو الطالبة أرش الجنایة في حق المرأة.

عناصر الدرس :

- ١) خلق الله تعالى الإنسان في أحسن تقويم، وشرع الأحكام التي تحافظ على هيئته القوية، ومن هذه الأحكام القصاص أو الأرش.
- ٢) يجب القصاص في الجنایات العمد، والأرش في الجنایات الخطأ، وكذلك في الجنایات العمد إذا تنازل المجنى عليه أو أولياؤه عن القصاص إلى العوض.
- ٣) يجب الأرش من مال الجاني إذا كان الفعل عمداً، ومن مال العاقلة إذا كان الفعل خطأً، أو كان الجاني لا يملك مالاً.
- ٤) الأصل في الجنایات القصاص إلا إذا تنازل المجنى عليه، أو تعذر القصاص، أو كانت الجنایة من غير مكفار، أو كانت الجنایة على سبيل الخطأ.
- ٥) من عفا عن حقه في القصاص والدية معاً، فقد نال الأجر والثواب عند الله تعالى.
- ٦) الجنایات فيما دون النفس قد تستحق دية كاملة كالأنف، أو اللسان، أو العينين، أو نصف دية كما في العين الواحدة، أو الأذن الواحدة، وقد تكون أقل من نصف دية كما في الجروح، والكسور التي لا تختلف عضواً ولا تعطل عمله.
- ٧) إذا تعطل عمل العضو ومنفعته كان فيه دية كاملة أو نصف دية على حسب العضو، فإذا ضرب على أذنيه فذهب سمعه استحق دية كاملة، وإذا ضرب على ظهره فشلت رجله استتحق دية كاملة كذلك وهكذا.
- ٨) إذا تعدد الجنایات، ففي كل جنایة أرشها، وتجمع بعضها إلى بعض على الجاني أو الجناء، وإذا تعدد الجناء تعدد الأرش بتعديدهم.
- ٩) دية المرأة وأرشنها نصف دية الرجل وأرشه، إلا أنها تساوي أرش الرجل فيما كان ثلث الدية أو أقل، وما زاد عن الثلث فهو نصف الرجل، ولكن أغلب أهل العلم على أن دية المرأة أو أرشنها نصف دية الرجل أو أرشه سواء قلَّ عن الثلث أو زاد عنه.

**أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

- س١/ هل يجب القصاص فيما دون النفس؟ وضح ما تقول بالدليل.  
ج١/ نعم يجب القصاص فيما دون النفس من الأعضاء والجروح وغيرها إذا تحقق التساوي والمماثلة، وكانت الجنایة عمداً.

▪ **الدليل :** قال تعالى : « وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ

وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ وَالْأَذْنَ بِالْأَذْنِ وَالسَّنَنَ بِالسَّنَنِ وَالْجُرُوحَ قَصَاصٌ ..... ». [المائدة: ١٠]

- س٢/ وضح مفهوم الأرش.  
ج٢/ الأرش : لغة : العوض أو جبر النقص.  
▪ **اصطلاحاً :** هو عوض مالي يُحكم به على الجاني للمجنى عليه عن الجنایة الواقعة في جسمه.

- س٣/ وضح حكم الأرش.  
ج٣/ حكم الأرش : واجب على الجاني من ماله إذا كان الفعل عمداً، وعلى العاقلة إذا كان الفعل خطأً، أو كان الجاني لا يملك مالاً في الجنایة العمد.  
س٤/ بين الحكمة من تشريع الأرش.

ج٤/ الحكمة من تشريع الأرض : شرع الأرض ضماناً لحق المجنى عليه، وتيسيراً على الجاني.

س٥/ متى يكون القصاص في الجنايات؟

ج٥/ يكون القصاص في الجنايات : إذا كانت الجناية عمداً، وأمكن تحقق المساواة بين الجناية في المجنى عليه والقصاص في الجاني.

س٦/ اذكر موجبات الأرض.

ج٦/ موجبات الأرض هي :

١) تنازل المجنى عليه للجاني عن القصاص مقابل الأرض.

٢) إذا تعذر القصاص من الجاني لعدم التمكن من المساواة.

٣) أن تكون الجناية من غير مُكلف، كالصبي أو المجنون.

٤) أن تكون الجناية من مُكلف بطريق الخطأ.

س٧/ متى تجب دية كاملة فيما دون النفس؟ ومتى تجب نصف الديمة؟

ج٧/ تجب دية كاملة فيما دون النفس : في الأعضاء الفردية، كالأنف، أو اللسان، أو العقل، أو الصلب (العمود الفقري)، كما تجب في الأعضاء الزوجية للعضوين معاً، كالعينين، أو الأذنين، أو الرجلين، أو أصابع الرجلين كاملة، أو أصابع اليدين كاملة، أو تعطيل حاسة من الحواس الخمس كالسمع أو البصر.

▪ تجب نصف الديمة فيما دون النفس: في أحد الأعضاء الزوجية، كالعين الواحدة، أو الأذن الواحدة، أو الرجل الواحدة، أو أصابع اليد الواحدة كاملة، أو أصابع الرجل الواحدة كاملة.

س٨/ عَرِّفْ ما يأتى مع ذكر أرض كل منها :

[المأمومة / الجائفة / المُنْقْلَة / الهاشمة / السُّمْحَاق / المُتَلَاحِمَة / البايضة].

ج٨/\* المأمومة : هي الجرح في الرأس الواصل إلى الدماغ بسبب كسر عظم الجمجمة.

▪ أرضها : ثلث الديمة (٣٣.٣%).

\* الجائفة : الجرح الذي يصل إلى الجوف في البطن أو الصدر.

▪ أرضها : ثلث الديمة (٣٣.٣%).

\* المُنْقْلَة : هي الكسر في العظم من الجهازين بحيث يُنقل العظم من مكانه.

▪ أرضها : عشر الديمة ونصف عشرها (١٥%).

\* الهاشمة : هي التي تهشم العظم وتُفتقنه من جهة واحدة.

▪ أرضها : عشر الديمة (١٠%).

\* السُّمْحَاق : هي التي تقطع اللحم إلى قرب العظم.

▪ أرضها : (٤%) من الديمة.

\* المُتَلَاحِمَة : هي التي قطعت الجلد وأخذت في اللحم.

▪ أرضها : (٣%) من الديمة.

\* البايضة : هي التي قطعت الجلد إلى أن وصلت إلى اللحم.

▪ أرضها : (٢%) من الديمة.

س٩/ شخص تسبب في إصابة امرأة بمنقطتين وهاشمة، فما مقدار الأرض في ذلك؟

ج٩/ مقدار الأرض : (٣٥%) من الديمة { (٣٠%) لـ المنقطتين، (٥%) نصف أرض الهاشمة }.

س١٠/ اختر الإجابة الصحيحة لكل مثال مما يأتي :

[أ] ثلاثة أشخاص أصابوا شخصاً بجناية سُمْحَاق :

(يلزمهم أرض واحد/ يلزم كل واحد أرض/ يلزمهم نصف أرض).

[ب] شخص أصاب آخر بثلاث جنايات هاشمة :

(يلزم مه أرض لكل جناية/ يلزم مه أرض للجنايات الثلاث/ يلزم مه أرض ونصف أرض).

ج١٠ أ - يلزم كل واحد أرض.

ب - يلزم مه أرض لكل جناية.

س ١١ / ما الحكم إذا تعددت الجنایات؟ وما الحكم إذا تعدد الجناة؟  
ج ١/ \*إذا تعددت الجنایات: ففي كل جنایة أرشها، وتجمع كلها على الجاني أو الجناء.  
\*إذا تعدد الجناء: تعدد الأرش، فلزم كل واحد منهم أرش أو أكثر على حسب الجنایة.

### الدرس العشرون

## التَّعْزِير

### الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يشرح الطالب أو الطالبة مفهوم التَّعْزِير، وحكمه، والحكمة من مشروعيته.
- ٢) أن يذكر الطالب أو الطالبة صور التعزير، والفرق بينه وبين الحدود.
- ٣) أن يبين الطالب أو الطالبة من له حق التعزير.

### عناصر الدرس :

- ١) يحرص الإسلام على مكافحة الجريمة بكل صورها وأشكالها، ومحاصرتها للقضاء عليها وعلى مصادرها، أو الحد من انتشارها للوصول إلى استئصالها.
- ٢) تتنوع أحكام مكافحة الجريمة ما بين الحدود والقصاص وعقوبة التَّعْزِير، فكانت الحدود والقصاص لمواجهة أمميات الجرائم، وأما التعزير فهو عقوبة لكل جريمة لا نص فيها، لمواجهة ما قد يستجد من الجرائم مع تطور الحياة وتتنوع أساليب المجرمين.
- ٣) تتنوع صور التعزير وتختلف باختلاف البلدان، والأشخاص المُرتكبين لأفعال تستحق التعزير، وأشهر هذه الصور: (الحبس/ الجلد/ النفي/ الغرامة/ التوبية واللوم).
- ٤) تجوز الشفاعة في التَّعْزِير، كما يجوز التخفيف والعفو، فالأمر متروك للقاضي.
- ٥) الحق في التعزير لولي الأمر أو من ينوب عنه، أو الأب، أو المعلم، أو غيرهم من أولياء الأمور والمسؤولين.
- ٦) تختلف عقوبة التَّعْزِير باختلاف الأشخاص ونوع الجريمة والزمان والمكان فعقوبة الفاعل للجريمة أول مرة تختلف عن المعتاد لها.

## **أسئلة الكتاب المدرسي (محاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

**س١/ اذكر مفهوم التّعذير، وما حكمه مع ذكر الدليل.**

**ج١/\* التّعذير :** هو عقوبة تأديبية يراها القاضي على من ارتكب جنائية، أو معصية لم يُحدّد عقوبتها نصًّا شرعي، أو حدَّ العقوبة ولكن لم تكتمل الشروط الازمة لتنفيذها.

**\* حكمه : جائز . فقد رُوي أن النبي (s) عاقب بالحبس.**

**س٢/ ما الحكمة من تشريع التعذير.**

**ج٢/ الحكمة من تشريع التعذير :**

أ) صيانة المجتمع وحمايته من الجريمة.

ب) معاقبة المجرمين الذين يقومون بارتكاب الجريمة ولا يتكون أثراً للإدانة اليقينية.

جـ) معاقبة المجرمين الذين يرتكبون الجرائم غير المنصوص على عقوبتها، كالغش والرّشوة، والاختلاس وغيرها.

**س٣/ اشرح صور التعذير.**

**ج٣/ صور التعذير متنوعة ومنها:**

١) الحبس، وقد عاقب به الرسول (s). ٢) الجلد، ويجوز فيه القليل والكثير.

٣) النفي، وهو نقل المجرم من مكان إلى آخر. ٤) الغرامة المالية.

٥) التوبیخ واللوم.

**س٤/ اذكر الدليل لكل مما يأتي:**

أ) التعذير بالنفي. ب) التعذير بالتوبیخ واللوم. ج) التعذير بالغرامة.

**ج٤/ أ) الدليل على التعذير بالنفي :** ما قاله عمر بن الخطاب (d) في خطبته يوم الجمعة:

[.... لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (s) إِذَا وَجَدَ رِجَاهُمْ يَعْنِي: (البَصْلُ وَالثُّومُ) مِنَ الرَّجُلِ فِي الْمَسْجِدِ أَمْرَ بِهِ فَأَخْرَجَ إِلَى التَّبَقِيعِ...].<sup>(١)</sup>

**ب) الدليل على التعذير بالغرامة :** ما ثبت عن النبي (s) في مانع الزكاة

قال: [....مَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِراً فَلَهُ أَجْرٌ، وَمَنْ مَنَعَهَا فَإِنَّا آخَذْنَاهَا وَشَطَرْ مَالَهِ...].<sup>(٢)</sup>

**جـ) الدليل على التعذير بالتوبیخ واللوم :** ما ثبت عن النبي (s) مع صاحب الطعام الذي أصابه البلل بسبب المطر فقال: [.... أَفَلَا جَعَلَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ مِنْ غَثَّنَا فَلَيْسَ مَنَا].<sup>(٣)</sup>

**س٥/ ما الفرق بين التعذير وعقوبات الحدود؟**

**ج٥/ الفرق بين التعذير وعقوبات الحدود:**

١) جواز الشفاعة في التعذير دون الحدود.

٢) يجوز في التعذير التخفيف والعفو، كما يجوز فيه التغليظ، وليس هذا في الحدود.

٣) يجوز في التعذير التخيير بين صور التعذير المختلفة، كما يجوز الجمع بين أكثر من صورة منها، وأما في الحدود فلا اختيار إلا حكم الله.

**س٦/ وضع من له حق التعذير.**

**ج٦/ يتسع من له حق التعذير على حسب الأحوال :**

▪ فالأخ صاحب حق تعذير وتأديب أولاده، والمدرس صاحب حق تعذير وتأديب طلابه،

والزوج صاحب حق تأديب وتعذير زوجته في حدود الشرع.

▪ أماولي الأمر أو من ينوب عنه، فله حق مطلق في أمر التعذير، فيُعذَر بالقتل أو الحبس أو غيرها على حسب الجريمة والمصلحة العامة.

(١) أخرجه مسلم والنسائي عن عمر.

(٢) أخرجه أحمد وأبو داود والنمساني والحاكم عن معاوية بن قرة بسنده حسن.

(٣) أخرجه مسلم عن أبي هريرة.

س/٧ اذكر وجه الدلالة فيما يأتي :

- أ) قول الرسول (ص) : [ أَقِيلُوا ذُوِي الْهَيَّاتِ عَثَّرَاتِهِمْ إِلَّا الْحُدُودُ ].
  - ب) قول الرسول (ص) : [ مِنْ حَالَتْ شَفَاعَتَهُ دُونَ حَدَّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ فَقَدْ ضَادَ اللَّهَ فِي أَمْرِهِ ].
  - ج) قول الرسول (ص) : [ .. أَفَلَا جَعْلَتْهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ، مِنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ بِهِ ].
- ج/أ) يدل الحديث الشريف : على جواز التغليظ أو التخفيف أو العفو في التعزير على حسب الأشخاص ومستوى استقامتهم.
- ب) يدل الحديث الشريف : على حُرمة الشفاعة في الحدود.
  - ج) يدل الحديث الشريف : على أن التوبية واللوم من صور التعزير.